Postal Regd. No SSP/LW/NP/-65/2006-2008

FORTNIGHTLY

AL-RA-ID

R.N.I.No. UP/Ara/1959/4899

LUCKNOW-226007 (INDIA)

Ph: 0522-2741536

Website: www.nadwatululama.org
E-mail address: nadwa@sancharnet.in

Vol: 48 No:2 July 16 2006

تفجيرات مومباي

العالم كله يندد بالعملية الإرهابية

محمد اصطفاء الحسن الندوي

شهدت مدينة مومباي التي تسمى "عروس البلاد" لروعتها وجمالها مساء يوم الثلاثاء والحادي عشر من شهر يوليو انفجارات كبيرة مسلسلة تعد سبعة انفجارات في القطارات المحلية المكتظة بالناس، التي أسفرت عن مائتي قتيل و سبع مائة جريح حسب تصريح الإعلام.

إن شبكة القطارات المحلية في مومباي تعتبر أكبر شبكة قطارية في العالم حيث تنقل يوميا ست ملايين شخصا بين وسط المدينة وأكنافها، ينتقل بها العمال والزوار، ورجال العمل صباح مساء مجيئا وذهابا، والموعد الذي اختير للتفجيرات إنما كان وقت ازدحام شديد بالقطارات، يمثل ما بين السادسة والسابعة مساء، فكانت الكبائن التي حدثت فيها الانفجارات مزدحمة مكتظة بالناس.

لا شك أن هذه الأحداث السوداء كانت صاعقة برق على قلوب المواطنين، كما اعتبرت فاجعة أليمة في جميع الأقطار، وقد نددت بها جميع الزعماء السياسيين الدينيين وعدوها عملا يضاد الأمن والسلام والقيم البشرية، وطولبت الحكومة الهندية التدقيق في البحث عن المجرمين وعقابهم في أقرب وقت ممكن.

والشيء المؤلم الذي زاد من أسف الجالية المسلمة في البلاد أن الأحزاب المتطرفة المعادية للإسلام والمسلمين - كالمعتاد - قامت بعزو الأحداث إلى المنظمات والجماعات الإسلامية. غير أن الأوساط التي حدثت غشونها قد تشير إلى وجود الأيادي الخفية لتلك الجهات في تصميم الفاجعة، التي قصدت وراءها تشويه المسلمين واستباحة وضع يد الاعتقال والتعذيب في شبابهم ورجالهم، وقد كان من حق العدالة أن يجري تحقيق حول سائر الاحتمالات، ولكن تركزت الشبهات على المسلمين وحدهم، وقد أعرب زعماء الحركات الإسلامية استنكارهم لهذه الجريمة.

ويرى بعض الصحفيين أن ذلك لاسترجاع الحاكم القاسي على المسلمين نريندرا مودي إلى الوزارة في الانتخابات القادمة، وذلك بإثارة العواطف العنصرية في نفوس الإخوان المواطنين ضد المسلمين.

وناقش السيد عزيز برني مدير الصحيفة اليومية راشتريه سهارا في مقالات له نشرت إثر الأحداث إمكانيات واحتمالات عزوها إلى الجماعات والمنظمات المعادة للإسلام والمسلمين، واستعرض فيها الوضع السائد في الولاية، المصوغ لتسهيل القيام بأي عملية متطرفة تنسب إلى المسلمين بحكمة ومكيدة، بما فيه المناقشات والمفاوضات مع ضباط الشرطة ورجال الأمن قبل وقوع الأحداث بأيام، ومما يؤكد ذلك عدم وصول الشرطة والإسعاف إلى مواقع الانفجارات بعد وقوع الأحداث بنصف ساعة أو أكثر، مع أن كبير وزراء الولاية (ديش مكهي) اعترف في حوار له مع المسلمين نشرته صحيفة تائمز آف انديا أنهم استلموا إنذارا على عملية إرهابية ممكنة من قبل العاصمة، وذكر برني قبل أن يطرح السؤال: "لماذا الأحزاب المتطرفة الهندوسية غير مشبوهة في القضية؟" "ما حدث في ٦ أبريل نفس العام من الانفجار في بيت لعمال الحزب المتطرف "بجرنك دل" وكان ذلك أثناء صنعهم قنابل أنبوبية، فإذا بإحداها انفجرت، مما أنتج عن قتل اثنين منهم وإصابة أربعة آخرين، والغريب أن رجال الشرطة عثروا في البيت على قلنسوات مثل ما يلبس المسلمون ولحى مستعارة وخرائط مساجد المسلمين، مما أكد كونهم مصممين ومتهيئين للتفجير في المساجد، كما كشف ذلك عن استخدام الرجال الهندوس في زيّ المسلمين للقيام بالأعمال الإرهابية، ليتمكنوا من عزوها إلى المسلمين رسميا.

إن الاستعجال في عزو كل حادث إلى المسلمين والمنظمات الإسلامية من قبل الأحزاب والمنظمات الهندوسية المتطرفة من شيوسينا، وبجرنك دل، بدون أي روية وقبل وصول التقنيين إلى أي نتيجة، قد أصبح عادة خطيرة لهم أضرت بالمسلمين أيما ضرر في الماضي، كما ثبت أخيراً أن احتراق كابينات قطار سابرمتي اكبريس إنما كان عن سبب فساد تقني حدث فيها وليس عن تفجير أو تصميم، وكان الحادث سبب قتل ألوف من المسلمين الأبرياء واحراق وتدمير ممتلكاتهم و شمل عديداً من المدن والقرى واستمر أياماً طويلة، وكل ذلك لأجل الاتهام الكاذب المتعمد.

وهكذا تشاهد الإسراع إلى اتهام SIMI (حركة الطلاب الإسلامية لعموم الهند) ولشكر طيبة (المنظمة الكشميرية) بتصميم التفجيرات، وقد تم ذلك قبل أن ينتهي الإسعاف من عمله في مواقع الأحداث، وسعت وسائل الإعلام التابعة للأحزاب والجهات المتطرفة لإشعال نار الحقد والحنق ضد المسلمين حيث نشرت بعض الصحف تقارير حول الأحداث

البقية على ص ٤

القضاء يتحرك بعد ١٦ عاماً

محمد طاهر الندوي

أصدرت محكمة كوشك بدلهي حكمها في ٢٤/مايو ٢٠٠٦م لإحضار المتهمين من رجال الشرطة إلى قفص الاتهام وحددت تاريخا لاستجواب الشهود لقضية القتل الجماعي للمسلمين في هاشم فورة بـ ت الذي وقع قبل ٦ عاما في عهد حكم راجيف غاندي.

أخذ رجال الشرطة المسلحة ٤٣ مسلماً في شهر رمضان وهم صائمون في يوم شديد قائظ في ٢٢/مايو١٩٨٧م يوم الجمعة في عربة نقل إلى قرب نهر في مراد نغر بمديرية غازي آباد، وكان منهم ١٥ شاباً مسلماً، ثم أمطرت عليهم الرصاص وألقت جثثهم في النهر بعد ربطها بالحجر.

وكشف الفضيحة شخصان تمكنا من الفرار بعد ما أصيبا بجروح.

وطبقا لبيان أدلى به السيد يامين داعي اللجنة الاستشارية بهاشم فورة، وعضو المجلس البلدي الأسبق كانت هذه القضية انتقلت إلى محكمة تيس هزاري بدلهي من محكمة غازي آباد في ٢٠٠٢م بأمر من المحكمة العليا، ومنحت المحكمة العليا الاعتبار للشهادات التي تقول: إن رجال الشرطة المسلحة المتهمين بهذه القضية كانوا ولا يزالون يمارسون ضغطا على محكمة غازي آباد مستغلين لمناصبهم مما أدى إلى التأخير في المحاكمة وصدور الحكم.

وقد بذل المحامي جنيد، وشالغوسامي، السيدة ريكاجين وغيرهم جهودهم بدون أيّ خوف أو استسلام للتحذير من الدفاع عن المنكوبين طول هذه الفترة، غير أن القضية تعرضت للتهميش، والمماطلة لعدم اختيار الحكومة الإقليمية للمحامي الرسمي حتى انقضت المدة المعينة للمحكمة الخاصة التي كانت شكلت للنظر في القضية.

وصرح السيد يامين أن محكمة كوشك وضعت قائمة الاتهام موضع التنفيذ تحت بنود ١٢٠ بي، ٣٠٧، ١٤٩، ١٤٧ضد ١٧ متهماً من رجال الشرطة المسلحة بعد الاستماع إلى التصريحات التي أدلاها الطرفان، وانطلقت موجة السرور في أسر المنكوبين لاتخاذ المحكمة القرار، وأملوا منها العدل ولو بعد مرور عقدين.

البقية على ص ٤

الرائد

إسلامية عربية نصف شهرية

تصدر من مؤسسة الصحافة والنشر

الرئيس العام : محمد الرابع الحسني الندوي
نائب الرئيس : سعيد الأعظمي الندوي
رئيس التحرير: محمد واضح رشيد الندوي
مدير التحرير : عبد الله محمد الحسني الندوي

الاشتراكات السنوية

في الهند : ١٠٠ روبية
بالبريد الجوي في الخارج : ٢٥ دولارا أمريكيا

العنوان : مجلس الصحافة والنشر تيغور مارك، بادشاه باغ، لكناؤ

قام بالطبع والنشر محمد الرابع الحسني الندوي في مطبع كاكوري اكسبت لكناؤ

Printed and Published by S.M. Rabey Nadvi on behalf of Majlis Sahafat Wa Nashriyat of Darul Uloom Nadwatul Ulama at Kakori Offset press Dr. B.N. Verma Road, Lucknow

Editor : Wazeh Rasheed Nadvi

ذا ئيل اعجوا لاوع

الرائد

السنة : ٤٨ العددان : ٣ - ٤ ٦ و ٢١/ رجب ١٤٢٧هـ ١-١٦/ أغسطس ٢٠٠٦م

كيف ننقذ مجتمعاتنا من الانهيار والهلاك

عبد الله محمد الحسني الندوي

قال العلامة الندوي في بعض محاضراته: "إن تاريخ حضارة الأمم وتاريخ نهضتها وزوالها يعلمنا أنه إذا أصيب مجتمع بشري بالتخمة بالمدنية والرفاهية، وابتلى بالمسابقة المجنونة في الحصول على وسائل الترفيه وترقية المدنية، وفي رفع مستوى المعيشة، وبلغ رجال هذه المدنية قمة في البذخ، وقمة في الترف، وكانت عندهم جيوش كثيفة جرارة، والعدد والعدة، التي يحاربون بها العدو، ويقهرونه، فإن هذا المجتمع يزول لا محالة، وإن هذه المدنية تنهار لا ينقذها شيء من هذا المصير المشئوم المحتوم، والنهاية الأليمة المقدرة."

انه تصوير صادق لتلك المجتمعات التي بلغت ذروتها في وسائل الترفيه، وترقية المدنية، وفي رفع مستوى المعيشة، وهي مجتمعات أوربية أمريكية، وتصوير لتلك المجتمعات الشرقية العربية التي قامت بتقليدها ومحاكاتها واتخذتها قائدة ورائدة، وكانت تفتخر بها افتخارا من أعماق القلوب وسويداء النفوس، كأن الله اختارها للقيادة الإنسانية، وهي ما تفيض عليها من خيرات مدنيتها وبركات ثقافة بلادها، ومنتجاتها التي تحار فيها عقول أهل الشرق، تشكر وتمن وتبطر وتقول سبحان الله الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين.

لكن شكرها لم يكن شكرا يحمد عليه، وتحمد عاقبته بكثرة الخيرات ونزول البركات، ووفرة النعم، وانتشار الأمن والسلام، والوحدة بين الصفوف المتناحرة، و الجماعات المتخاصة، والنتائج المتوخاة، كما أن سعنها لم يكن سعنا حقيقيا يدل على صحتها وقوتها، بل هي كالجسد المهلهل المنتفخ، وكالجسم المتورم المنخور، وكالدوحة المتآكلة جذورها، وكالحمر المستنفرة فرت من قسورة، لا علاقة لها بالحيوية والنشاط، ولا نصيب لها في الهمة والطموح، بل لا حياة فيها ولا حراك، بل أصبحت جثة هامدة في يد الغسال، يقلبها كيف يشاء، وكانت تبطر وتمشي المطيطياء، وتتبختر لأنها قلدت تقليدا أعمى، وحاكتها محاكاة ببغاوية، ترتدي ما ارتدته، وتردد كلمات ألقتها إلى حلقومها من التزمت، والأصولية، والإرهابية، وهلم جرا.

ولكن هذه المجتمعات الشرقية بدأت تشعر ماجنتها أياديها، وما ارتكبت من الجرائم التي جرت على نفسها المآسي المتتالية والويلات المتتابعة، وبل جرت على العالم كله مأساة إنسانية من حيث الثقافة والحضارة والمدنية، وهي نادمة على ما فعلت من الأفاعيل ولات حين مندم، تبكي في الخلوة، وتئن وتزفر بين خليلاتها وصدائقها، ولكنها حينما تخرج من خلوتها وتقابل قائدها ومرشدها فبابتسامة زائدة، وثغر باسم وبكلمات الفخر والاعتزاز به يعيدها بلسان متعطش وقلب متألم.

وكانت تعيدها بفم واسع وضليع، وقلب شكور في الماضي.

فأصبحت هذه المجتمعات الشرقية العربية خاصة والمجتمعات الأخرى عامة، بين فكي أسد، يريد أن يبتلعها أو على الأقل يفترسها.

إن المجتمعات الأوربية قد شنت الغارة، عليها من الجهات الأربع، ومن جميع الجوانب، الغارة العلمية، الغارة الثقافية، الغارة الحضارية، الغارة المدنية، لأنها استعدت لها استعدادا، وأعدت لها عدة، وهيأت الصلاحيات والقدرات في المجالات كلها، وقد دخلت في هذا المضمار منذ قديم الزمان

فإنه من اللازم على من له غيرة وحمية في القلب، وتألم وتوجع على الإنسانية البائسة المنكوبة، وصلاحية وقدرة على مواجهة التحديات، ومعالجة القضايا: أن لا يكتفوا بمتابعة الأخبار والتعليق اللفظي على الأحداث، لأنهم مسئولون عند الله يوم الحساب، بل عليهم أن يخرجوا إلى الإنسانية ببشائر الصبح، وطلائع السعادة، وبوارق الآمال، ولا يتسنى لهم إلا إذا اجتمعوا وتشاوروا في هذه القضايا والتحديات، ثم اختاروا واحدا تلو واحد منها للخروج منها سالمين وغانمين لأن المجتمعات الغربية كادت تنهار لا ينقذها شيء كما قال العلامة الندوي.

وإننا لا نقدر أن نزدان بالماضي ونفتخر به إلا بالتمسك بما كان في الماضي، لأنه كان عهدا زاهرا ذهبيا، وصل بالأمة إلى قمة المجد العالية التي لم تصل إليها أمة من الأمم، وهذه الأمم الراقية المتنورة رغم رقيها وازدهارها لم تنل خيراتها وبركاتها ولم تتمتع بمتعها ولذائذها، وهي لا تستطيع أن تدرك ما فيها من راحة قلبية، وطمأنينة قلبية، وعافية البيئة، وسلام المجتمع، وأمن العائلة، هلم فلنرجع إلى الوراء للبحث عما فقدناه وفيه حلول ناجعة للقضايا كلها والمشاكل كلها، وهذه ثلاثة أشياء كتاب الله، وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، والعلماء الربانيون، الذين تضلعوا من العلوم القرآنية والحديثية، ورسخوا فيها علما وعملا وتفقهوا في الدين، لأن الصراط المستقيم لا نهتدي إليه إلا بها جميعا، ندعو الله عز وجل كل يوم مرات وكرات، ﴿اهدنا الصراط المستقيم﴾ فقال بعده،

البقية على ص ١٠

في ذرى الآفاق

شعر : محي الدين صالح - السودان

يارسول الله يافيضاً من المولى علياً
تهدى كل اشراقاته موسماً علياً

أنت شمس في ربيع الدهر بددت ظلاما
حالكاً ضلت به الدنيا فأخطت الثريا

معدن من أنفس الخلق تحلى مسك نور
حينما أنست بالروحا وفكرت عليا

ساطع كالبدر لألاء وكالنجم سموا
لا تنالي بالأنى علوا ومن كان عصيا

فالسموات وما فيهن قد صارت لواذاً
آمنا لما تحررت عن الدنيا تقيا

واعترلت الأذى والصخب وكل الناس طرا
واتخذت الغار تسموفيه صديقاً نديا

حثت والأنهار في دنياها عطشى حيارى
بيد أن الماء لا يجدي ولا يغنيك ريا

لا ولا شطآنها تزوي مريداً كسراب
من ترجى خيره عاد كمراح صديا

صرت بين الناس لا تنفك بهموما تتلاحى
سلاماً يا خالق الأكوان قربني نجيا

اذ توجهت الى رب العلا ترجو مناها
طالما أن فجاج الأرض لا تهدي سويا

سافراً في وحدة الغار وما تخوف دنيا
فاصطفاك الله بالقرآن صديقاً نبيا

حاك الوحي وقال اقرأ فردت هدوى
في ذرى الآفاق ما تنثو دوياً أبديا

زال الدنيا وكل الجهل منسوجاً عليها
وي كأن الناس يبتادون للأهواء غيا

بتوجيهات (خرف القول غروراً) من غرور
اذ دعوت القوم تقريهم كتاباً عربيا

منذراً قومك من أهوال يوم العمت حيباً
عليهم يصغون لما تسمع القوم رويا

ثم أوتيت من الخالق لما رحت تدعو
أهلها والصبر يبليك دعاء عبقريا

فاجتباك الله بالإسراء والمعراج صفياً
وارتقيت الحب نلو المجد صديقاً نبيا

(تاقى النبي) همرت البقعة العراء ترجو
في رحاب الأوس والخزرج نصراً يزكيا

خلفك الكعبة ص مك القلب سناه
تاركاً في بيتك العيسون في الورد عليا

قاصداً طيبة زاراً تتحامى والتواضي
فاتضى الأنصار بالإيثار سمتاً وسجايا

قسموا أموالهم والدور والأهلين حباً
في رسول الله والأصحاب لا يخفون شيا

مع الشكر لمجلة الأدب الإسلامي

درس من السنة

المأساة الإنسانية في لبنان والمواقف المتعارضة

عبد الرشيد الندوي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين

عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن العبد ليتكلم بالكلمة ينزل بها في النار أبعد ما بين المشرق والمغرب. وفي رواية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين ما فيها يهوي بها في النار أبعد ما بين المشرق والمغرب.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في الرقاق رقم الحديث: ٦٤٧٧، ومسلم في الزهد رقم: ٤٩-٢٩٨٨، وقوله: ما يتبين ما فيها أي: لا يتطلب معناها أي: لا يُتبنها بفكره ولا يتأملها حتى يتثبت فيها فلا يقولها إلا إن ظهرت المصلحة في القول، وقال بعض الشراح: المعنى: أنه لا يبينها بعبارة واضحة، وهذا يلزم منه أن يكون "بين" و"تبين" بمعنى واحد، وما الأولى نافية وما الثانية موصولة أو موصوفة، قاله الحافظ في الفتح، ويجوز أن تكون "ما" الثانية استفهامية

شرح الحديث:

إن هذا الحديث يرشدنا إلى ضرورة حفظ اللسان وأن يتدبّر الإنسان مدى خطورة الكلمة التي تصدر من لسانه ويُفكر في أبعادها وآثارها، فلا يتكلم بها قد يتسبب لهلاكه وخسرانه.

وقد غفلنا نحن عن هذه التعاليم المهمة، فصار الإنسان يتشدق ويتفوه بما لا يُجدي عليه، وبعد ذلك شرقا له وتبلا، نعم! إذا كانت الكلمة كلمة خير ونصح ونفع للناس، فلا ينبغي أن يبخل بها، لأن ذلك يرفعه درجات ويقربه إلى ربه، فاللسان سيف ذو حدين، فإما لك وإما عليك، فالكيس الكيس وقد أخرج البخاري رقم الحديث: ٤٦٧٨

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقي لها بالا يرفعه الله بها درجات وإن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا يهوي بها في جهنم.

قال ابن عبد البر: الكلمة التي يهوي صاحبها بسببها في النار هي التي يقولها عند السلطان الجائر، وزاد ابن بطال: بالبغي أو بالسعي على المسلم فتكون سببا لهلاكه، وإن لم يرد القائل ذلك لكنها ربما أدت إلى ذلك فيكتب على القائل اثمها، والكلمة التي ترفع بها الدرجات ويكتب بها الرضوان هي التي يدفع بها عن المسلم مظلمة أو يفرج بها عنه كربة أو ينصر بها مظلوما، وقال القاضي عياض: يحتمل أن تكون تلك الكلمة من الخنى والرفث، وأن تكون في التعريض بالمسلم بكبيرة أو بمجون أو استخفاف بحق النبوة والشريعة وإن لم يعتقد ذلك، وقال الشيخ عز الدين ابن عبد السلام: هي الكلمة التي لا يعرف القائل حُسنها من قبحها، انتهى من الفتح للحافظ

بقية المنشور على ص ٦

مقام التوحيد:

سئل الجنيد عن أول مقام التوحيد، فقال: كأنك تراه(إشارة إلى الحديث: "أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك"

الطريق إلى الله:

قال أبو عبد الله الحافظ سمعت فارس بن عيسى يقول كان أبو القاسم الجنيد بن محمد كثير الصلاة، ثم رأيته في وقت يوته يدرس ويقدم له الوسادة فيسجد عليها. فقيل له: ألا رُحمت عن نفسك. فقال: طريق وصلت به إلى الله عزوجل لا أفطعه

جماع الخير:

قال جنيد لرجل هو يعظه، جماع الخير كله في ثلاثة أشياء، إن لم تمش نهارك بما هو لك، فلا تنشط بما هو عليك. وإن لم تصحب الأخيار، فلا تصحب الأشرار، وإن لم تنفق مالك فيما لله رضاء، فلا تنفقه فيما لله فيه سخط

(كتاب الزهد الكبير، الجزء الرابع، ص ٤٦٦)

إن ما ارتكبته إسرائيل من الجرائم الحربية في لبنان لمن شر الأمثال في التاريخ، اختطاف جنديين من قبل حزب الله كان بمثابة قتل مئات نسمة بريئة بما فيه الأطفال الصغار والنساء، وتدمير مدن عديدة بما فيه البيوت المسكونة عدا المراكز الرسمية، لدى إسرائيل الباغية على الأقدار البشرية، فكان رد فعلها على الاختطاف على حساب ذلك.

لا تقتصر إسرائيل في هجماتها الجوية على مكامن أعضاء حزب الله، بل استهدفت قذائفها البيوت المسكونة ومراكز الوسائل المدنية، وفوق كل ذلك موارد الإسعاف وممرات المعونات الطبية والغذائية، كما قتل أربعة من مراقبي الأمم المتحدة خلال هجمة جوية على بيروت.

وفي عملية قامت بها القوات الإسرائيلية في الأردن الغربية تم اعتقال فضل الهمذاني العضو البرلماني الفلسطيني، وذلك بدون أي سبب ذكرته الإدارة الإسرائيلية، وقبل ذلك بيوم تم اعتقال رئيس المجلس البرلماني الفلسطيني عزيز الدويك الذي ينتمي إلى حماس أيضا، ليبلغ عدد أعضاء البرلمان الفلسطيني المعتقلين ثلاثين عضوا في المحابس الإسرائيلي.

وتعرضت المنطقة - بما فيه إسرائيل - للتلوث الجوي الذي يهدده فذف القنابل والصواريخ في المنطقة، وخاصة بعد أن استهدفت إسرائيل خلال هجماتها محطة توليد القوة الكهربائية في "هيجا"، أصبح الأمر خطيرا للغاية حيث صدر تقرير بي بي سي يفيد أن ما يبلغ ٨٠/ كيلو متر من الساحة البحرية أصبح ملوثا بالنفط السائل من المحطة. وقد طالبت الحكومة اللبنانية من الأمم المتحدة المساعدة لمعالجة هذا الوضع الخطير، وتنشطت الجهات والمنظمات الدولية المعنية بالتلوث الجوي لمواجهة هذا التحدي، واعتبرت ذلك أسوأ أزمة جوية عبر التاريخ

وكان لغارة إسرائيل على لبنان صدى في جميع أنحاء العالم، فقامت النساء والأطفال بمظاهرة كبيرة ضد إسرائيل في كراتشي، باكستان، ذهبت إليها منظمة الإمامة للطلاب. بعد ما قذفت قوات إسرائيل القنابل على المرامي البريئة في لبنان، تندد فيها سكوت الأمراء العرب والمسلمين على ما يجري في لبنان وأعربن أن التاريخ لن يسامح عن هذا الصمت الآثم أبدا، وحملن في أبياتهن صورة شبّهت فيها كنداليزا رايس ك'دبريكولا'.

وكذلك اجتمع الصحفيون من جميع أنحاء الباكستان في مدينة بيشاور وقاموا هناك بمظاهرة عقدها الاتحاد الفيدرالي للصحفيين لعموم باكستان، أكد فيها رئيس PFUJ برويز شوكت على قطع علاقات الدول الإسلامية مع الأمم المتحدة.

وفي لندن أيضا احتشد ما يقرب مأة ألف شخص للتظاهر ضد الهجوم الإسرائيلي على لبنان ونددوا الهجوم على الأبرياء، وكان ذلك من قبل "الاتحاد المضاد للحروب" الذي يشتعل على منظمات عديدة، وانطلقت المسيرة من هايد بارك إلى هاوس آف بارليمنت. وتحدثت عضو البرلمان من الحزب الليبرالي ديان إبليبرت في هذه المناسبة و قالت: "لا شك في أن إسرائيل ترتكب جرائم حربية في لبنان، وإن سيرة الزعماء السياسيين الذين لم يرفعوا الصوت ضد الهجمات الإسرائيلية، مخزية... أنا عضو الحزب الليبرالي منذ ثلاثين سنة وأنا أشعر بالخزلان لأجل التأييد الصامت لرئيس الوزراء البريطاني للغزو الإسرائيلي".

وتحدث أيضا زعيم الحزب الليبرالي الكبير وولتر وولفكينك في هذا الاجتماع وهو ينتمي إلى الفرقة اليهودية وطالب وولترمن الحكومة البريطانية بعقد اجتماع برلماني طارئ ومحاولة وقف غير مشروط للهجمات بين البلدين. وعبر المتحدثون الآخرون عن سخطهم على سماح بريطانيا لطائرتين أمريكيتين مشحونتين بالأسلحة والمواد الحربية في طريقها إلى إسرائيل بالهبوط، وعدوا ذلك مساهمة في قتل الأبرياء والأطفال الصغار.

وفي الهند قامت الجهات الإسلامية والسياسية والصحفية بتنديد شن الحرب على لبنان وقدمت مذكرات دبلوماسية إلى الحكومة وقامت مظاهرات واحتجاجات بين الأوساط الشعبية على اختلاف الديانات والمذاهب

وتحدث الأمين العام لحزب سماجوادي المستر بيني برساد ورفا إلى الصحفيين في نفس المدينة فطالب الحكومة الهندية باستخدام نفوذها في الأمم المتحدة لتصريح أن إسرائيل "بلاد إرهابية"، وقطع العلاقات السفارية مع إسرائيل، وقال: اغتصبت إسرائيل الأراضي اللبنانية منذ عشرين سنة، وإن أمريكا وإنجلترا تقدمان لها مساعدة خفية ولو اتخذتا موقفا حادا ضدها، ليست إسرائيل لأن تجترأ شن الحرب على لبنان.

وقدم الأحزاب اليسارية و المنظمات الأخرى مذكرة دبوماسية في دلهي إلى رئيس الوزراء الهندي منموهن سنغ تؤكد على اتخاذ موقف حاد ضد إسرائيل وعدم شراء الأسلحة الحربية منها كما عبر عن سخطه عضو"سي بي آتشي أيم بولت بيورو" سيتارام يتشوري على موقف رئيس الوزراء الهندي الضعيف تجاه الحرب الجارية بين البلدين.

وليس الشعب اللبناني يعاني من الحرب وما تجلب معها من التوتر في الحياة، فإن الشعب الإسرائيلي أيضا يعاني من مثل ذلك. ويدل على ذلك ما كتبه الصحفي ويكاس سنغ، الذي زار إسرائيل حاليا على دعوة من الحكومة الإسرائيلية، فقام هناك باستعراض الوضع والاجتماع والتحدث مع المواطنين و ضبط انفعالاتهم و ردود فعلهم على الحرب المشبوبة مع لبنان وحزب الله لصحيفة تايمز آف انديا الهندية(٢٠٠٦/٠٨/١٠).

وما كتبه ويكاس إنما هو عبارة عن التذمر بالمصاعب والمتاعب التي يواجهها المواطنون الإسرائيليون في الحياة، وآراءهم حول الحرب ودور الإدارة الإسرائيلية فيها، غير أنه يحاول في نهاية مقاله، توجيه الرأي الشعبي في البلدان الأخرى إلى تبرير إسرائيل في الغزو على لبنان أوتخفيف ذلك في عيونهم على الأقل، بينما يراه العالم كله اعتداء، وظلما على الشعب اللبناني وغصبا لأراضيهم وممتلكاتهم. ولا ينسى القاري أن الكاتب الصحفي قد زار البلاد على طلب الحكومة الإسرائيلية.....

يكتب ويكاس "قلت لبعض ساسة إسرائيل: إن "قانا" قد حولت الرأي العام ضدكم. فأجاب أخير العالم ماذا

البقية على ص ٨

كلمة الرائد:

ما أرخص دم الإنسان اليوم!

حرب عوان بين طائفتين من البشر، إحداهما تنتمي إلى الإسلام، وتُعرف بحزب الله في لبنان، وأخراهما الكيان الصهيوني الذي يحارب أهل البلاد الشرعيين، وتهددهم بالإخراج من أرضها بغاية من العنجهية والمكر، ومعتمداً على أسلحة وطائرات حربية وقنابل فتاكة تأتيه من دول الأم التي تحنو على طفلها الدلل وتخضع أمام عناده وعدوانه المستمر، وما ذلك إلا تدميراً للوطن الإسلامي، وتقتيلا للشعب المسلم، وتصفية وجوده من الأراضي التي جعلها الله سبحانه موطنا له ومقراً ﴿ هو الذي جعل لكم الأرض ذلولا فامشوا في مناكبها، وكلوا من رزقه واليه النشور ﴾.

والمعركة الطاحنة دائرة بين المسلمين والكيان الصهيوني في الأرض المقدسة في غزة حيث تأتي الطائرات اليهودية وتقذف القنابل على العزل من المسلمين، وتدوس كراماتهم وتنتهك حرماتهم، وتدمر منازلهم بالدبابات التي تزحف ليل نهار، ولا تتوقف لحظة واحدة رحمة بالأرواح البريئة من الأطفال والشيوخ والنساء، إنما هي نار النقمة المتأججة التي تأتي على الأرواح وتدمر العائلات، ولا تترك رطبا ولا يابسا إلا وتأكله بكل قسوة ومن غير تمهل، ولعل القصد من كل ذلك إنما هو تدمير البقية الباقية من سكان فلسطين المسلمين، وإفناؤهم وطمس معالم الحضارة الإسلامية مع تحقيق حلم الاقتحام الكامل في القدس الشريف، وإزالته، واستبداله بهيكل سليمان المزعوم والسحق الكامل للحضارة الإسلامية الأولى التي قامت في فلسطين والأقصى الشريف، والتي تمت فيها إمامة خاتم النبيين للأنبياء الصادقين، فكان ذلك عنوانا بارزاً للقيادة العالمية التي رزقتها أمة الإسلام على يد إمام المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم، وكان ذلك رمزاً للإمامة التي نالت جائزتها ليلة المعراج هذه الأمة المحمدية التي أخرجت لنشر الخير والهداية، ودعوة الناس إلى حضارة الإسلام، وقد تحقق ذلك في هذا الشهر المبارك، شهر الخير، واتصال الأرض بالسماء.

والكيان الصهيوني الذي يجثم على صدر هذه الأرض المقدسة، ويصمم على تدنيسها بعزائمه العدوانية واعتداءاته الصارخة، وقتل الأبرياء من الشيوخ والنساء والأطفال من غير رحمة ولا هوادة مستمر في العدوان، كيف لا وقد عُرف اليهود في التاريخ بقتلة الأنبياء، ومشوهي وجه العدل والصفاء والإنسانية، والتسفل إلى أسفل درك من الذل والهوان، وإلى درجة أضل من الأنعام، وهم الذين يصدق عليهم قول الله تعالى: ﴿لهم قلوب لا يفقهون بها، ولهم أعين لا يبصرون بها، ولهم آذان لا يسمعون بها، أولئك كالأنعام، بل هم أضل﴾.

إن هذا الأسلوب من الحياة لا يوفر للإنسان ما يميزه عن البهائم ولا يقر له بالشرف والفضل الذي أكرم به من بين الخلق كله، بل الواقع أنه يعاني من خلال ذلك كل شيء مما يقلق حياته ويعكر صفوه، ويهدده بألوان وأنواع من الأخطار المفاجئة، عاجلا أو آجلا.

فهل يجوز مع جميع هذه الأخطار المهددة والسيوف المعلقة على رؤوس اليهود أن ندعوهم إلى التفكير من جديد في تغيير أسلوبهم، وتبديل أفكارهم الهزيلة بأسلوب إنساني رفيع، وفكر بناء عال، فنتقدم إليهم بالإسلام الذي هو الدين الأخير الذي لم يعد بعده دين ولا حضارة، ولا فكر ولا منهج، فليجربوا قليلا هذا الدين، ويصدقوا ما جاء في كتاب الله الأخير من بشائر للمسلمين والمؤمنين الصادقين عسى أن يدركوا ضالتهم فيه، ويدركوا السعادة الحقة في كل مكان، ويدخلوا بمشيئة الله تعالى في عداد الوارثين ﴿الذين يرثون الفردوس، هم فيها خالدون﴾

سعيد الأعظمي

أضواء على الصحافة الهندية الإنجليزية

عرض: إقبال أحمد الندوي الغازيفوري

الحكومة تعد قانونا لتكميم الإعلام

أفادت صحيفة THE TIMES OF INDIA في عددها الصادر في ١ يوليو ٢٠٠٦م أن حكومة UPA، سعيا لكبت الإعلام الإذاعي، قد أعدت مسودة تمنح البيروقراطية (أصحاب السلطة من الموظفين) صلاحيات ساحقة للتفتيش و الفحص و المصادرة على التجهيزات و محاكمة الشركات الإعلامية على مجرد شكوى شخصي، و قد أعدت المسودة وزارة الإعلام و الإذاعة (I& B Ministry) ليوافق عليها مجلس الوزراء.

إن سياسة منح الصلاحيات للضباط الموضوعة في الجزء ٢٤ تنفذ تحت الجزء ٢٣ (٤) الذي يحاول إعطاء كل موظف مفوض صلاحية محاكمة المذنبين و منع أي مجهز للخدمات و البرامج من الإرسال أو إعادة الإرسال لأي برنامج إذا كان لا يتفق مع قانون الحجم المفروض.

و قد جاء في هذه المسودة أن أي موظف مفوض إذا اعتقد، و لديه سبب مقنع لهذا الاعتقاد، أو أمرته جهة من جهات الترخيص أو الحكومة المركزية أن شروط هذا القانون أو الشروط الأخرى لأي رخصة من الرخص تنقض أو لا تنفذ كما ينبغي استطاع ذلك الموظف مصادرة التجهيزات التي يستعملها هذا المزود للخدمات.

إن اللهجة الأولية لهذا المشروع المقترح تؤكد على الاستيلاء، على الإعلام عن طريق عملية عقابية، و الجزء ٢٥ يمنح أصحاب السلطة العليا صلاحية المصادرة للتجهيزات، و فرض غرامة يمكن أن يصل ذلك إلى خمسة ملايين روبية، و الحرمان من الرخصة مؤقتاً أو إلغاءها، أو اختصار مدتها.

أما الجزء ٣٧ فيصرح أن عمليات الضباط لا يمكن أن تتحدى في أي محكمة من المحاكم، فقد جاء في المسودة أن أي محكمة مدنية لا تحمل سلطة النظر و التفكير في أي دعوى و شكوى بشأن إجراء اتخذه الموظف المفوض تحت هذا القانون.

و في الواقع أن هذا القانون إذا تمت الموافقة على ذلك و أصبح ساري المفعول و منفذاً يقيد مجموعة من التلفاز من حمل نصيب من الأنصباء أكثر من النصيب المفروض من مجموع القنوات في مدينة أو ولاية، و بموجب هذا القانون لا يستطيع مزود برامج و الخدمات أن يملك أكثر من ١٥ في المأة من مجموع قنوات التلفاز في البلاد.

مسيرة جن مورچه (مسيرة الجماهير) ضد ملائم سنغ في لكناؤ

أخبرت صحيفة THE TIMES OF INDIA في عددها الصادر في ٣١ مايو ٢٠٠٦م أن حزب جن مورچه (حزب جبهة الجماهير) نظم مسيرة سياسية ضد كبير وزراء أترابراديش المستر ملائم سنغ يادو، اشترك فيها رئيس الوزراء الأسبق المستر وي بي سنغ، و الوزير المركزي لوزارة المساد و المواد الكيميائية و رئيس حزب جن سورجه المستر رام ولاس پاسوان، و المستر لالو پرساد يادو كبير وزراء بيهار سابقا و رئيس جنتادل، و المستر اي بي برديهن من (CPI)، و العضو المعطل لمجلس البرلمان الأدنى المستر راج بير و غيرهم.

و ألقى هؤلاء الزعماء كلمات مثيرة و ملتهبة ضد حكومة ملائم سنغ يادو في أترابراديش، و ذكروا فشلها و خيبتها في كل مجال من المجالات، و خاصة تحدث المستر لالو پرساد يادو أمام حشد صاخب في أسلوبه الخاص الجذاب لانتباه الجماهير، مثلاً قال لالو پرساد يادو: إن المستر ملائم برساد يادو، اشترك في رجل حزب بهارتي جنتا و سوف نستأصله و نجعل ملائم سنغ ملائم (ليتا) في هذه المرة.

و أضاف المستر لالو پرساد يادو قائلاً: إنني أخذت على العهد و الميثاق بأني سوف أسعى جاهداً في إبادة حزب سماج وادي قبل انتخابات المجلس التشريعي القادمة في أترابراديش، و ستكون مجالات عملي مناطق أترابراديش الشرقية التي أقيم المرشحين فيها تحت راية جن مورچه التي كونت كتلة سياسية جديدة باشتراك الأحزاب السياسية الصغيرة.

و قال أيضا إن المستر ملائم سنغ كان في انتخابات بيهار مرتين مع حزب بهارتي جنتا يؤيده و يحميه، أما أنا فإني سأكون هنا (أترابراديش) لأول مرة و للأخير لكي أهزم حزب سماج وادي.

و قال القادة كلهم إنا كنا مع ملائم سنغ يادو و من أصدقائه و لكنه عدل عن جادة الحق و انحرف عن الطريق القويم فلا بد من أن نعاقبه و نلقنه درساً، كما صوب المستر پاسوان سهامه إلى كل من ملائم سنغ يادو و مايواتي، و قال إذا كان المستر ملائم لم يفعل في مصلحة الطبقات المتخلفة فإن مايواتي أيضاً تلعب بمصالحهم و تروح سياستها على حسابهم، و إن حزب مايواتي كان فيما قبل "بهوجن سماج پارتي" و لكنه قد أصبح الآن "برهمن سماج پارتي"، لأنها تعمل لمصلحة الطبقات العليا في المجتمع.

و في جانب آخر قال المستر ملائم سنغ يادو إن حكومته فعلت الكثير الكثير من الأعمال لمصلحة الشعب و خاصة للأقليات و بالأخص للمسلمين، فإن أي حزب من الأحزاب لم يفعل ما فعل حزبي لهم.

إحصاء رؤساء الأقليات في الجامعات المركزية

أفادت صحيفة THE TIMES OF INDIA في عددها الصادر في ٢٥ يوليو ٢٠٠٦م أن حكومة UPA المركزية تقوم في هذه الأيام بحملة منظمة لإحصاء رؤساء الأقليات في ١٩ جامعة مركزية عبر البلاد، بالإضافة إلى جامعة بنارس الهندوسية، و جامعة الله آباد، و جامعة علي كره الإسلامية، و ذلك امتثالا لتعليمات اللجنة العليا التي يرأسها رئيس الوزراء الدكتور منموهن سنغ، على

البقية على ص ١٠

الدعوة إلى الله

العلامة السيد أبو الحسن علي الحسني الندوي

-١-

إن الدعوة الإسلامية دعوة يجب أن تكون جامعة بين تحريك الإيمان في نفوس المخاطبين والمجتمع الإسلامي، وإثارة الشعور الديني، وبين إكمال الوعي وتنميته وتربيته، فإن المتتبع لأحوال العالم الإسلامي اليوم و واقع الأقطار الإسلامية، وحكوماتها، وشعوبها، يعرف أن تمسك هذه الشعوب والجماهير بالإسلام، وحبها له، هو الحاجز السميك، والسد المنيع لكثير من القيادات التي خضعت للحضارة الغربية، وقيمها ومفاهيمها، وفلسفاتها، ونظمها، وآمنت بها إيماناً كإيمان المتدينين بالديانات، والمؤمنين بالشرائع السماوية، وفقدت الثقة بصلاحية الإسلام لمسايرة العصر الحديث، وتطوراته، وأحداثه، وكرسالة خالدة عالمية، فإسلام هذه الشعوب والمجتمعات، وكونها لا تفهم إلا لغة الإيمان والقرآن، ولا تنتفع لما يجئ عن طريقهما، وما يمس قلبهما، ويخاطب ضميرهما، يعوق كثيراً من هذه القيادات في ساعات عصيبة إلى إثارة هذا الإيمان والحماس الديني، واستخدامها لكتب المعركة، أو الانتصار على العدو حين رأت أن لا ملجأ من الله إلا إليه، وإلى إيمان هذه الشعوب السليمة المؤمنة، فرفعت هتاف التكبير "الجهاد" و"الشهادة" في سبيل الله، ومحاربة العدو الكافر المهاجم، كما فعلت الجزائر في حربها مع الفرنسيين، وباكستان في حرب (١٩٦٥م) وجربت فائدة هذا الإيمان، وقوة هذه العاطفة.

فأصبح إيمان هذه الشعوب، وتمسكها بالإسلام، وتحمسها له، هو السور القوي العالي الذي يعتمد عليه في بقاء هذه البلاد، وكثير من القيادات والحكومات الإسلامية في حظيرة الإسلام، فإذا تهدم هذا السور - لا سمح الله بذلك - أو تسوره دعاة الكفر واللادينية، أو تيار الردة الفكرية والحضارية، فالخطر كل الخطر على الإسلام في هذه البلاد، ولا يمنع هؤلاء القادة المحاربين للإسلام، والمضمرين له العداء والحقد شيء من أن يخلعوا العذار، ويطرحوا الخشمة والتكلف، ويجردوا هذه الأقطار والشعوب العريقة في الإسلام من كل ما يمت إلى الإسلام بصلة، فإن الشيء الوحيد الذي يخافون معرته، ويحسبون له حسابا هو ثورة هذه الشعوب على هذه القيادات بدافع الإيمان والحماس الإسلامي، فيفقدهم ذلك ما يتمتعون به من كراسي الحكم، ومركز القيادة، فإذا زال الحاجز لم يقف في وجههم شيء.

إذاً فيجب على دعاة الإسلام والعاملين في مجال الدعوة الإسلامية الاحتفاظ بهذه البقية الباقية من الإيمان في نفوس الشعوب والجماهير، والمحافظة على الجمرة الإيمانية من أن تاتطفئ.

ولا يصح الاقتصار على تحريك الإيمان، وإثارة العاطفة الدينية في نفوس الشعوب والجماهير، بل يجب أن تضم إليه تنمية الوعي الصحيح، وتربيته، والفهم للحقائق والقضايا، والتمييز بين الصديق والعدو، وعدم الانخداع بالشعارات والمظاهر، فقد رأينا أن الشعوب التي يضعف فيها هذا الوعي، أو تحرمه يتسلط عليها - رغم تمسكها بالإسلام، وحبها له - قائد منافق، أو زعيم ماكر، أو عدو جبار، فيضفي له الشعب بكل حرارة، ويسير في ركابه، فيسوقها بالعصا سوق الراعي لقطعان من الغنم، لا تعقل ولا تملك من أمرها شيئاً، ولا يمنعها تمسكها بالإسلام، وحبها له من أن تكون فريسة سهلة، أو لقمة سائغة للقيادات اللادينية، أو المؤامرات ضد الإسلام.

وقد كان ما يمتاز به المجتمع الإسلامي الأول المثالي الصحابة - رضي الله عنهم - بفضل التربية النبوية الدقيقة الشاملة بالجمع بين الدين المتين الذي لا مغمز فيه، والإيمان القوي الذي لا يعتريه وهن، وبين الوعي الناضج الكامل، فكانوا لا يخدعون ولا ينخدعون، ولا يسيغون شيئاً ينافي الإسلام، وينافي العقل، والذي يضرهم ويجني عليهم أو يوقعهم في خطر أو تهلكة، قد بلغوا من الرشد، واستكملوا الحصافة والنضج، فلا يؤخذون على غرة، ولا يقعون في شرك ينصبه العدو الماكر، يخطئون ولكن لا يصرون ولا تتكرر منهم غلطات وتورطات، وقد جاء في حديث صحيح: "لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين" بخلاف الشعوب الفاقدة الوعي، فهي تلدغ مرة بعد مرة، وذلك لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذهم بتربية وتعاليم أمنوا بها عن الوقوع في الشباك، وامتنعوا بها عن قبول ما لا يتفق مع تعاليم الإسلام، وآدابه، والفطر السليمة، والعقول المستقيمة، فكان مجتمعاً نموذجياً مثالياً في كل شيء.

أعرض لكم - على سبيل المثال - مثالين من هذا العقل الحصيف، والوعي الكامل:

الأول: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال مرة: "أنصر أخاك ظالماً أو مظلوماً" وهو مثل جاهلي قديم، وعرف من أعراف العرب الأولين، تمسك به العرب في جاهليتهم كما قال العلامة الحافظ ابن حجر في شرح هذا الحديث في كتابه الجليل "فتح الباري" فكان المتوقع المعقول أن يتلقاه الصحابة - وقد نشؤوا في الجاهلية، وعاشوا في الجزيرة - إما بالقبول وإما بالسكوت.

وقد صدر هذا الكلام من النبي المعصوم الذي لا ينطق عن الهوى ﴿إِنْ هُوَ إِلاَّ وَحْيٌ يُوحَى﴾[النجم: ٤] وقد عرف حبهم لنبيهم صلى الله عليه وسلم وفداؤهم له بالنفس، والنفيس، وكان حبا لا نظير له في تاريخ الديانات والرسالات، وفي تاريخ الحب والطاعة العالمي، وكان تفسيراً للحديث المشهور: "لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من أهله وولده والناس أجمعين" وجاء في بعض الروايات: "من نفسه" ولكن كل ذلك لم يمنعهم عن التساؤل أو الاستيضاح، فإن ظاهر الكلام كان ينافي ما فهموه من تعليم الإسلام، وما شاهدوه من تربية الرسول وأخلاقه، وما آمنوا به من مبدأ الإنصاف والمساواة، وقوله تعالى: ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالأَقْرَبِينَ﴾[النساء: ١٣٥]وقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلاَ يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلاَّ تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى﴾[المائدة: ٨]، فقالوا: يا رسول الله، هذا نصرته مظلوماً فكيف أنصره ظالماً، هنالك فسره رسول الله صلى الله عليه وسلم تفسيراً يتفق مع تعاليمه السابقة الدائمة فقال: "تمنعه من الظلم، فذاك نصرك إياه" هنالك اقتنع الصحابة رضي الله عنهم، وشفيت صدورهم، فازدادوا إيماناً على إيمان، وهو مثال بليغ رائع من أمثلة الوعي الإيماني العقلي الذي كان شعاراً لصحابة الرسول صلى الله عليه وسلم والصدر الأول.

والمثال الثاني: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسل سرية، وأمر الصحابة بطاعة الأمير، وقد كان في هذه السرية ما لم يرض الأمير، وشك في انقيادهم له، فأمر بالحطب، فجمع، وأمر بالنار فأشعلت، ثم قال: خوضوها، فامتنع الصحابة رضي الله عنهم عن طاعته في ذلك، لأنه: "لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق" وقالوا: إنما فررنا من النار، ولما رجع إلى المدينة شكا إلى رسول الله فصوب فعلهم، وقال: "لو دخلوا فيها لم يزالوا فيها" وقال: "لا طاعة في معصية الله، إنما الطاعة في المعروف".

وكانت نتيجة ضعف بعض الشعوب المسلمة القوية في إيمانها، الغنية في مظاهرها الإيمانية، ومراكزها الدينية، وثروتها العلمية، أنها كانت فريسة سهلة للهتافات الجاهلية، والنعرات القومية، أو العصبيات اللغوية، والثقافية، ولعبة القيادات الداهية، والمؤامرات الأجنبية، وذهبت ضحية سذاجتها وضعفها في الوعي الديني، والعقل الإيماني، كما وقع في باكستان الشرقية في ١٩٧١م المصادفة ١٣٩١هـ، قامت بها مجزرة إنسانية هائلة، وما ذلك إلا بسحر دعوات العصبية اللغوية والعصبية الوطنية على هذا الشعب المسلم، المؤمن الذي كان له تاريخ مجيد في البطولات الإسلامية، وخدمة الإسلام والعلم، وينهض فيه علماء كبار، ودعاة إلى الله، وغصت بلادها المساجد والمدارس، وكانت عاصفة هوجاء هبت ثم ركدت، ونار حامية التهبت ثم انطفأت، ولكنها زلزلت أركان الإسلام في هذه المنطقة، وأضعفت الكيان الإسلامي، وكانت حجة لأعداء الإسلام الذين يقولون: إن الإسلام لا يستطيع أن يقاوم العصبيات القومية، ولا يقتلع جذورها من نفوس أتباعه.

وواجب ثالث مقدس من واجبات العاملين في مجال الدعوة الإسلامية هو صيانة الحقائق الدينية، والمفاهيم الإسلامية من التحريف، وإخضاعها للتصورات العصرية الغربية، أو المصطلحات السياسية والاقتصادية التي نشأت في أجواء خاصة، وبيئات مختلفة، ولها خلفيات وعوامل وتاريخ، وهي خاضعة دائماً للتطور والتغيير، فيجب أن نغار على هذه الحقائق الدينية والمصطلحات الإسلامية غيرتنا على المقدسات، وعلى الأعراض والكرامات، بل أكثر منها وأشد، لأنها حصون الإسلام المنيعة، وحماه، وشعائره، وإخضاعها للتصورات الحديثة، أو تفسيرها بالمصطلحات الأجنبية إساءة إليها لا إحسان، وإضعاف لها لا تقوية، وتعريض للخطر لا حصانة، ونزول بها إلى المستوى الواطئ المنخفض، لا رفع لشأنها كما يتصور كثير من الناس. فإذا قلنا: الحج مؤتمر إسلامي عالمي، لم ننصف للحج، ولم ننصف لمن

البقية على ص ٩

في سبيل منهج سليم للثقافة الإسلامية

الشيخ محمد الرابع الحسني الندوي

العلم الذي يصل بالإنسان إلى ربه

العلم الذي تحتاج إليه ويهمنا هو قسمان: قسم العلم الذي يتصل بالآخرة، وهو ما يشرح صلة الإنسان بربه وما يترتب عليه في الآخرة من نتائج، وما يتطلب ذلك من العمل في الدنيا، لينال به خيراً في أخراه، وهذا العلم يأتي به الأنبياء، والرسل، ويشرحه وينشره خلفاؤهم وأتباعهم فيما بعدهم، وآخر أنبياء الله هو محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم، والذي جاء به من العلم وما حدده من معالم الدين هو آخر ما تقرر عليه أمر الدين، لا يستطيع العلم أن يزيد فيه أو ينقص فيه شيئاً سوى ما يفعله في مجال شرحه وإبانته، فإنه من علم خالق الإنسان وليس من علم الإنسان.

أما العلم الذي يتصل بهذه الدنيا وحياة الإنسان فيها ففيه مجال واسع للإنسان، وهو الذي قال عنه الرسول صلى الله عليه وسلم: هذه من أمور دنياكم، فهو الذي يزيد فيه الإنسان بتفكيره وتجاربه، وبغيره وبنوعه، ويفتح آفاقاً جديدة فيه، ويقلب به وجوه الدنيا، ويستكشف أسراراً جديدة لم يكتشفها فيما قبل، فالطريق في ذلك مفتوح عليه، والإنسان مخير فيه يستخدمه لصالح حياته في الدنيا، ولا يعارض ذلك الإسلام، ولا يتعارض معه ولا يخالفه علم الآخرة، لأن الرسول صلى الله عليه وسلم أعلن الخيار في ذلك للإنسان، فقد قال: "أنتم أعلم بأمر دنياكم"، بل وقد ورد أمر بالاختيار به والجهد فيه في مصدري الشريعة الإسلامية، ولذلك اعتنى به المسلمون في أيام قوتهم وشوكتهم، فجددوه وأضافوا إليه بتجاربهم، ونوعوه ووسعوا آفاقه، وكان الغرب في ذلك الحين في سبات وجهالة، ثم تكاسل المسلمون وناموا عن ذلك، واستيقظ الغرب ومارس نشاطاً واسعاً في علم الدنيا هذه، وحاز القوة والسبق فيه، وفتح آفاقاً جديدة فيه، وأحدث بها ثورة في أسباب الحياة ومطالبها، وذلك أمر لا يتعارض مع الإسلام، بل ليس من صالح المسلمين أن يزهدوا في استغلاله لخيرهم وقوتهم، فقد أمرهم دينهم بذلك في قول الله تعالى: ﴿وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به﴾، وفي قول رسوله صلى الله عليه وسلم "تسلحوا بأسلحة أعدائكم" وقال الله تعالى في الانتفاع الصالح من هذه الدنيا: ﴿قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق﴾.

كيف نستغل العلوم الإنسانية لتكييف ثقافتنا:

فكل ذلك يدلنا على ضرورة أن نستفيد من هذا الجديد الذي ظهر فيما يتصل بأمر الدنيا، وأن نستغله لصالحنا ونقبله لتكييف ثقافتنا، ولكن في حدود لا تتعارض مع ديننا، فقد أذن الله تعالى بالاستفادة من زينة الدنيا، ولكنه قرر لهذه الاستفادة حدوداً وأبعاداً على لسان رسوله وأمر بالالتزام بها.

ونحن حينما نبحث في المدنية الغربية وحضارتها نواجه تحرر المرأة فيها إلى أبعد حدود الحرية، وذلك يتفق مع الحضارة الإغريقية والرومية القديمة، ولكنه لا يتفق مع الإسلام، فيجب في هذا الصدد أن نعرف الحدود التي قررها الإسلام ونطبقها في هذا المجال ونحن نواجه قضية فصل الدين عن الدنيا، فالدين في المدنية الغربية قاصر بين حدود الكنيسة، أما الدين الإسلامي فليس منفصلاً عن الدنيا، وليست أبعاده محدودة في المسجد، بل إنه متسامح مع الدنيا إلى أبعادها الطبيعية ومراقب لها.

الذوق والفن من المنظور الإسلامي

فإنه لابد في مجال الثقافة أن نلتزم بذلك، ونضع خططها بالنظر إليها، وعلى هذا الأساس نعالج قضية الفن كذلك، ونلتزم فيه أيضاً بأن لا يتمرد على التوجيهات الإسلامية، وأن لا يخرج من تنطبع بها، ولا يتحرر تحرراً عارماً جاهلياً.

وإن نظرة إلى حياة الرسول صلى الله عليه وسلم وأوامره ونواهيه تدلنا على حدود انطلاقنا وحريتنا في مجال الفن.

أما الفن، وهو استخدام الذوق الفني والاعتماد على الوجدان الحي الصادق، وهو أيضاً من سمات الثقافة الإسلامية، فلقد سمع الرسول صلى الله عليه وسلم شعر أمية بن أبي الصلت واستزاد إنشاده في مناسبة، لم يظهر فيها إلا أنه كان على أساس ذوقي، وقد أمر بإنشاد الشعر وقوله: "وأكرم الشاعر في مناسبات كان الشعر فيها يؤدي خدمة الدفاع عن الإسلام"، والرسول صلى الله عليه وسلم وإن لم يقل شعراً قط لم يخل نثره من بلاغة رائعة، بل كان نثره من أبلغ النثر العربي وأجمله، ثم إنه كان جميلاً في لباسه، جميلاً في أطواره، جميلاً في أخلاقه، وقال: "إن الله جميل ويحب الجمال" وأمر بالنظافة، وكان نظيفاً جداً.

وتجلى ذوقه في أدبه، وذلك في الوصف، وضرب الأمثال، وفي التعبير عن رقة الشعور، وأوصاف الحسن، فقد قال مرة لحادي إبل النساء: "رويدك رفقاً بالقوارير" وقال في معركة عند اشتدادها في وادي الأوطاس: "هذا حين حمى الوطيس" وقال لولد اسمه عمير وكان عنده طائر مات: "يا أبا عمير ما فعل النغير".

أما أقسام الفن الأخرى فمنها ما لم تكن سائدة في المجتمع الذي كان يعيش فيه صلى الله عليه وسلم أو كانت مما لا يرضى الله به ولا يتفق مع الدين بل كانت من وسائل تلهية محرمة مخلة بالآداب الإنسانية أو كانت فيها إضاعة الوقت والمال.

هذا استعراض عابر للمجالات الثقافية والمواضع التي تبرز فيها صور للثقافة في أمة من الأمم. وفيه إشارات إلى الطبيعة الإسلامية التي يجب للثقافة في المسلمين أن تنطبع بها. وإن الحياة الإسلامية إذا انطبعت بصبغتها الراشدة الحقيقية فلا بد أن تتصور ثقافتها بهذا الشكل وتتجلى بهذا المظهر، وحينئذ تكون ثقافة إسلامية متكاملة. أما بدونها فلن تكون ثقافة إسلامية إلا بشكل ممسوخ أو مبتور.

أما هذه الشوائب الكثيرة واللوثات المتنوعة لثقافات الأمم المتحرفة في أخلاقها التائهة المشوهة في مناهج حياتها التي ابتليت بها حياة الأمة الإسلامية في مختلف بقاعها فهي لا تجعل من الكيان الثقافي للأمة الإسلامية إلا كيانا مقلوبا وشكلا ممسوخا.

وإذا نظرنا إلى الثقافة من ناحية كونها من وسائل التربية والصياغة أيضا فإنا نجد حالة المسلمين الثقافية اليوم يائسة خاسرة، إن ثقافة المسلمين اليوم لا تجعل من المسلمين إلا أمة غير واضحة الملامح غير حاملة لطبيعتها الأصيلة، بل لقد صارت الأمة الإسلامية اليوم مع الأسف أمة تظهر منها اليهودية والمسيحية والمجوسية وأصناف أخرى وقد تظهر منها الإسلامية أيضا

وذلك لعدم اتباع المسلمين بصورة صحيحة للثقافة الإسلامية فإن الصورة الصحيحة للثقافة الإسلامية لا تبرز إلا بتصحيح طرق التوجيه والتربية للأمة الإسلامية، ومجالاتها هي أولا: البيت، وثانيا: المدرسة، وثالثا: وسائل الإعلام.

إنه لا شك في أن وسائل الإعلام تابعة للحكومات والحكومات خاضعة لمصالحها المختلفة. ولكن بيئة البيت على كل حال وبيئة المدرسة قد يسهل استخدامها لإيجاد ثقافة إسلامية صحيحة، ثقافة تظهر منها صورة المسلمين الصحيحة في مظاهر حياتهم وصورة سلوكهم واتجاهاتهم وأشكالهم العلمية البناءة وصورهم الطيبة النزيهة الجميلة.

استراتيجية الثقافة الإسلامية في طرق التوجيه والتربية:

إن استراتيجية الثقافة الإسلامية الصحيحة إنما تنشأ من تصحيح الثقافة وتوفيقها مع حقيقة الأمة الإسلامية.

ويحتاج هذا العمل إلى الاهتمام على جبهتين، جبهة صيانة الأمة، وتخليصها من لوثات الثقافات الأجنبية المغايرة لطبيعة الأمة الإسلامية وواقعها الأصيل ومصالحها، وجبهة أخرى هي الجبهة الأساسية جبهة اختيار الوسائل المجدية لظهور صور صحيحة لثقافة الأمة الصادقة والأصيلة، والمسئولية تبتدئ من البيت، وهو مرحلة تكون فيها عملية تكوين شخصية الطفل بأيدي أبويه، كما كان جميع ما يحدث ويقع في البيت يكون سببا لتنشئة تصورات الطفل عن الخير والشر فهو يستحسن ما يرى أبويه يستحسنانه، ويكره ما يرى أبويه يكرهانه، ويهتم بما يرى أبويه يهتمان به، وهي مرحلة أساسية لتكوين ثقافة الطفل إذا أراد أبواه ذلك.

فاهتمامات الأبوين بصور وأشكال ونماذج ثقافية تصب في عقل الطفل وقلبه حبها واستحسانها، ثم إن النماذج البطولية للأشخاص والأبطال المعاصرين والغابرين تؤثر تأثيرا كبيرا على عقلية الطفل، وخير النماذج للطفل المسلم هي نماذج أبطال الإسلام والشخصيات المثالية من الأمم السابقة التابعة للأنبياء والمرسلين الماضين، ولقد كانت مجتمعاتنا في الماضي تهتم بذلك فكانت الأمهات والجدات يتحدثن لأطفالهن عن هذه الشخصيات وعن هزائمهم وآثرهم ولكن قل ذلك بل زال في العصر الراهن.

على كل فإن المطلوب في العناية بتربية الطفل على الأحوال والمظاهر الإسلامية الصالحة وإيجاد نظرة صالحة فيه نحو هذه الأشياء.

الجبهة الإعلامية الأولى:

أما في الجبهة الأولى فهناك الإذاعة الصوتية والمرئية التي غزت البيوت وغمرتها ببرامجها المؤثرة المغيرة للاتجاه والميول. فقد لا يملك الأبوان نحوها إلا فرض رقابة ممكنة على ما يصدر

البقية على ص ٨

أدب أهل القلوب
الجنيد بن محمد البغدادي

(٢/الأخيرة)

محمد واضح رشيد الندوي

اقواله

ما هي الحكمة وما هي علاقاتها:

قال أبو القاسم الجنيد بن محمد بن الجنيد وقد سئل عما تنتهي الحكمة:

الحكمة تنهى عن كل ما يحتاج أن يعتذر منه، وعن كل ما إذا غاب علمه عن غيرك أحشمك ذكره في نفسك.

وسئل عما تأمره الحكمة فقال:

تأمر الحكمة بكل ما يحمد في الباقي أثره، ويطيب عند جملة الناس خبره، ويؤمن في العواقب ضرره.

وسئل عمن يستحق أن يوصف بالحكمة فقال:

من إذا قال بلغ المدى والغاية، فيما يتعرض لنعته بقليل القول، ويسير الإشارة، ومن لا يتعذر عليه في ذلك شيء مما يريد، لأن ذلك عنده حاضر عتيد.

وقيل له: بمن تأنس الحكمة وإلى من تستريح وتأوي؟ قال:

إلى من انحسمت عن الكل مطامعه، وانقطعت من الفضل في الحاجات مطالبه، ومن اجتمعت همومه، وحركاته في ذات ربه، ومن عادت منافعه على سائر أهل دهره.

سمات عباد الله الصالحين:

قال:

إن لله عباداً صحبوا الدنيا بأبدانهم، وفارقوها بعقود إيمانهم، أشرف بهم علم اليقين على ما هم إليه صائرون، وفيه مقيمون، وإليه راجعون، فهربوا من مطالبة نفوسهم الأمارة بالسوء، والداعية إلى المهالك، والمعينة للأعداء، والمتبعة للهوى، والمغموسة في البلاء، والمتمكنة بأكناف الأهواء، إلى قبول داعي التنزيل المحكم الذي لا يحتمل التأويل، إذ سمعوه يقول ﴿يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم﴾ فتفرغ أسماء قلوبهم حلاوة الدعوة، لتصفح التمييز، وتنسموا بروح ما أنالته إليهم الفهوم الطاهرة من أدناس خفايا محبة البقاء في دار الغرور، فأسرعوا إلى حذف العلائق المشغلة قلوب المراقبين معها، وهجموا بالنفوس على معانقة الأعمال، وتجرعوا مرارة المكابدة، وصدقوا الله في معاملته، وأحسنوا الأدب فيما توجهوا إليه، وهانت عليهم المصائب، وعرفوا قدر ما يطلبون، وسجنوا همومهم عن التلفت إلى مذكور سوى وليهم، وحرسوا قلوبهم عن التطلع في مراقي الغفلة، وأقاموا عليها رقيبها من علم من لا يخفى عليه مثقال ذرة في بر ولا بحر، ومن أحاط بكل شيء علماً وأحاط به خبراً فانقادت تلك النفوس بعد اعتياصها، واستبقت منافسة لأبناء جنسها نفوس ساسها وليها، وحفظها بارئها، وكلأها كافيها.

فتوهم يا أخي إن كنت ذا بصيرة، ماذا يرد عليهم في وقت مناجاتهم، وماذا يلقونه من نوازل حاجاتهم، ترى أرواحاً تتردد في أجساد، قد أذبلتها الخشية، وذللتها الخدمة، وتسربلها الحياء، وجمعها القرب، وأسكنها الوقار، وأنطقها الحذار، أنيسها الخلوة، وحديثها الفكرة، وشعارها الذكر، شغلها بالله متصل، وعن غيره منفصل، لا تتلقى قادماً، ولا تشيع ظاعناً، غذاؤها الجوع والظمأ، وراحتها التوكل، وكنزها الثقة بالله، ومعولها الاعتماد، ودواؤها الصبر، وقرينها الرضا، نفوس قدمت لتأدية الحقوق، ورقيت لنفيس العلم المخزون، وكفيت ثقل المحن، ﴿لا يحزنهم الفزع الأكبر وتتلقاهم الملائكة، هذا يومكم الذي كنتم توعدون، نحن أولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة، ولكم فيها ما تشتهي أنفسكم ولكم فيها ما تدعون، نزلاً من غفور رحيم﴾

بدون السعي لا يحصل المطلوب:

قال الجنيد: فتح كل باب، وكل علم نفيس بذل المجهود.

القناعة:

قيل للجنيد: ما القناعة؟ قال: ألا تتجاوز إرادتك ما هو لك في وقتك.

وقال الجنيد: إن بدت عين من الكرم ألحقت المسيء بالمحسن.

فقيل له: متى تبدو، قال: هي بادية، قال الله: سبقت رحمتي غضبي.

وقال الجنيد: عليكم بحفظ الهمة، وإن حفظ الهمة مقدمة الأشياء.

حقيقة الشكر:

سئل عن حقيقة الشكر، فقال: ألا يستعان بشيء من نعمه على معاصيه.

وقال: الورع في الكلام أشد منه في الاكتساب، وأنشد:

تحمل عظيم الجرم ممن تحبه
وإن كنت مظلوماً فقل أنا ظالم

وقال:

أناس أمناهم فنموا حديثنا
فلما كتمنا السر عنهم تقولوا
ولم يحفظوا الود الذي كان بيننا
ولا حين هموا القطيعة أجملوا

لا تأمن نفسك:

قال الجنيد:

لا تسكن إلى نفسك، وإن دامت طاعتها لك في طاعة ربك.

وقال: متى أردت أن تشرف بالعلم، وتنسب إليه، وتكون من أهله قبل أن تعطي العلم ما له عليك، احتجب عنك نوره، وبقي عليك وسمه وظهوره، ذلك العلم عليك لا لك، وذلك ان العلم يشير إلى استعماله وإذا لم يستعمل العلم في مراتبه رحلت بركاته.

وقال: الإنسان لا يعاب بما في طبعه، وإنما يعاب إذا فعل بما في طبعه.

الطريق إلى الله:

قيل له: كيف الطريق إلى الله قال: توبة تحل الإصرار، وخوف يزيل الغرة، ورجاء مزعج إلى طريق الخيرات، ومراقبة الله في خواطر القلوب.

سئل الجنيد عن الدنيا ما هي؟ قال: ما دنا من القلب وشغل عن الله.

من هو العاقل:

قيل له: متى يكون الرجل موصوفاً بالعقل.

قال: إذا كان للأمور مميزاً، وإما متصفحاً، وعما يوجبه عليه العقل باحثاً، يبحث يلتمس بذلك طلب الذي هو به أولى، ليعمل به، ويؤثره على ما سواه، فإذا كان كذلك فمن صفته ركوب الفضل في كل أحواله، بعد إحكام العمل بما قد فرض عليه، وليس من صفة العقلاء إغفال النظر لما هو أحق وأولى، ولا من صفتهم الرضا بالنقص والتقصير.

وكذلك لا يرضى أن يشغل نفسه بقليل زائل، ويسير حائل يصده التشاغل به، والعمل له عن أمور الآخرة التي يدوم نعيمها وتنفعها، ويتصل بقاؤها.

من يقع في البلاء:

كتب الجنيد إلى بعض إخوانه: من أشار إلى الله وسكن إلى غيره ابتلاه الله، وحجب ذكره عن قلبه وأجراه على لسانه، فإن انتبه وانقطع عمن سكن إليه ورجع إلى من أشار إليه كشف الله ما به من المحن والبلوى، فإن دام نزع الله على سكونه من قلوب الخلق الرحمة عليه، وألبس لباس الطمع لتزداد مطالبته منهم مع فقدان الرحمة من قلوبهم، فتصير حياته عجزاً، وموته كداً، ومعاده أسفاً ونحن نعوذ بالله من السكون إلى غيره.

غفلة ساعة تسلب ما كسبه العابد ألف سنة:

قال الجنيد لو أقبل صادق على الله، ألف ألف سنة ثم أعرض عنه لحظة كان ما فاته أكثر مما ناله.

متى يتأسف المحب:

وقيل للجنيد: علام يتأسف المحب؟ قال: على زمان بسط أورث قبضاً أو زمان أنس أورث وحشة، ثم أنشد يقول:

قد كان لي مشرب يصفو برؤيتكم
فكدرته يد الأيام حين صفا

وقال الجنيد: إن الله عزوجل يخلص إلى القلوب من بره حسبما خلصت القلوب به إليه من ذكره، فانظر ماذا خالط قلبك.

لا نجاة إلا باقتفاء آثار رسول الله صلى الله عليه وسلم:

قال الجنيد: الطريق إلى الله عزوجل مسدود على خلقه إلا على المقتفين آثار رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قال الله عزوجل: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾ وقال: لولا انه يروى أنه يكون في آخر الزمان زعيم القوم أرذلهم، ما تكلمت عليكم.

وقال: أضر ما على أهل الديانات الدعاوي.

وقال: المروءة احتمال زلل الإخوان.

الخشوع:

قال: الخشوع تذلل القلوب لعلام الغيوب، والتواضع خفض الجناح ولين الجانب.

وقال: الفتوة كف الأذى وبذل الندى.

الزهد:

وفي كتاب الزهد الكبير للإمام أحمد بن الحسين البيهقي المتوفى سنة ٤٥٨هـ:

سئل الجنيد عن الزهد، فقال خلو الأيدي من الأموال والقلب من التتبع.

وسأله رؤيم عن الزهد، فقال: استصغار الدنيا، ومحو آثارها من القلب.

وسئل عن القلب ما يفسده؟ قال الطمع، قيل: ما يصلحه؟ قال الورع.

وكان الجنيد يقول: نبني أمرنا هذا على أربع: لانتكلم إلا عن وجد، ولا نأكل إلا عن فاقة، ولا ننام إلا عن غلبة، ولا نسكت إلا عن خشية.

(كتاب الزهد الكبير، ص ٣١٣ للإمام البيهقي)

قال أبوعمر الأنماطي سمعت الجنيد يقول: إنك لن تكون على الحقيقة له عبداً وشيء مما دونه لك مسترقاً، وإنك لم تصل إلى صريح الحرية، وعليك من حقيقة عبوديته بقية وإذا كنت له وحده عبداً كنت مما دونه حراً.

أفضل الغنى طاعة الله:

سئل الجنيد عن الفقير والغني أيهما أفضل؟ فقال: أفضلهما أطوعهما لله عزوجل.

قيل له فإذا كانا جميعا طائعين، فقال: كلاهما فعل محمود غير أن الذي اختاره الله عزوجل لنبيه صلى الله عليه وسلم أفضل، ولم أره اختار له الغنى، فمع حسن اختيار الله عزوجل لنبيه الفضل.

البقية على ص ٢

أضواء على الصحافة العربية الإسلامية

محمد وثيق الندوي

كان الاجتياح الصهيوني الشامل لغزة ولبنان موضوع الساعة في الصحافة العربية، كما أنها انتقدت الموقف الغربي الذي برر العمليات العسكرية الإسرائيلية، ودعم أمريكا المكشف لها، وموقف الدول العربية والإسلامية المحايد إزاء الحرب الشاملة والوحشية التي يشنها الكيان الصهيوني على لبنان.

الموقف الدولي حيال مجازر وحشية في غزة ولبنان:

كتبت مجلة "المجتمع" في عددها ١٧١٠ وهي تهاجم الموقف الدولي تجاه الاجتياح الإسرائيلي، فتقول:

"تتواصل الحملة العسكرية الإجرامية على الشعب الفلسطيني في غزة، وتدمر البيوت، وتجرف المزورعات، وفي الوقت ذاته يتواصل الصمت الدولي المريب دون حراك، مجلس الأمن ما زال عاجزاً عن اتخاذ قرار يدين هذا العدوان الإجرامي، وذلك بسبب التعنت الأمريكي والأوربي، فقد أعلنت أمريكا بصراحة - بتأييد من فرنسا وبريطانيا وروسيا - أن ما يجري في غزة يدخل في إطار حق "إسرائيل" المشروع في الدفاع عن النفس، ولم تأبه الدول الكبرى داخل مجلس الأمن بإدانات المجموعة العربية للعدوان واعتباره إرهاباً منظماً ضد الفلسطينيين، بل إن السفير الأمريكي كان أكثر انحيازاً عند ما طالب باعتقال قادة حماس كخطوة أولى لحل المشكلة".

وكتب الكاتب الصحفي البارز شعبان عبد الرحمن مدير التحرير لمجلة "المجتمع" الكويتية في عموده "في مجرى الأحداث" تحت عنوان" ذابوا كـ" فصوص" الملح تحت" أمطار الصيف" وهو ينتقد حركة الفتح ومواقفها ورجالها، فيقول:

"أتساءل مع كل المتابعين لوقائع المجزرة الدموية في غزة، أين السادة عبد الرزاق المجايدة، ورشيد أبو شباك، وتوفيق الطيراوي، ومحمد دحلان، وجبريل الرجوب، وأجهزتهم الأمنية التي تمد عين الشمس؟ لقد شاهدنا استعراضات تلك القوات يوم كانت تتحرش بحماس في الشوارع، وأزكمت أنوفنا روائح البارود، ودخانه الكثيف وهي تطلق زخاتها تهديداً ووعيداً لماذا ذابت تلك القوات كفصوص الملح تحت" أمطار الصيف" ؟ وإن لم تقف إلى جوار الشعب الفلسطيني للدفاع عنه والموت في ساحة القتال. فإلى جوار من تقف؟ أليس ما يدور في غزة واحدة من معارك الدفاع عن الوطن الذي صدعوا رؤوسنا بحبه"؟.

وتفيد التقارير والأنباء أن اجتياح غزة ليس بحادث مفاجئ، بل هو مخطط، كتبت صحيفة" العالم الإسلامي" تقول:

"يبدو أن هذه العاصفة التي يشنها الكيان الصهيوني على العزل والأطفال والنساء في غزة لم تكن أبداً نتيجة لأسر الجندي الصهيوني، بل كل المؤشرات تؤكد أنها عملية مخطط لها منذ زمن، وكانت ستتم وبأي ذريعة أخرى، بعد أن فشل مخطط الحرب الأهلية، الفلسطينية التي راهنت عليه الحكومة الصهيونية الجديدة برئاسة يهود أولمرت، الذي يتمني إخراج الحكومة الفلسطينية المنتخبة من الساحة الفلسطينية.

وإذا خرجنا من الساحة الفلسطينية ورصدنا المشهد الغربي والأمريكي فنجد أنه لم يتغير كثيراً إزاء هذه العاصفة الصهيونية، فالنفاق سمته، ولا زال في التعامل مع القضايا العربية والإسلامية، لا سيما قضية فلسطين، فلا أحد يريد إثناء إسرائيل عن مجازرها البشرية ولا أحد يريد إلجامها وردعها عن الجور للفلسطينيين العزل.

أما الموقف العربي والإسلامي فبين الصمت والاستحياء ممتزجاً بالضعف والهوان والفرقة التي تنخر في عظامه حتى أضحى لا حول له ولا قوة"

مجازر لبنان والأمم المتحدة:

مع استمرار الحملة العسكرية على لبنان تتوالى المجازر وتتناثر جثث الأبرياء، وأشلاؤهم في الجنوب اللبناني ووسطه وضواحيه، وموانئه، إنها سلسلة متواصلة من الجرائم لا تنقطع ضد المدنيين يحفل بها سجل الكيان الصهيوني الأسود منذ احتلال فلسطين، وأفادت الصحف أن إسرائيل تحرص بكل ما تملك على إعادة الاعتبار إلى الآلة العسكرية الصهيونية وإحياء الروح المنهارة لدى الجنود الذين يعانون الانهزامية أمام مواقف الصمود والفداء للفلسطينيين في فلسطين، ولبنان، كتبت المجتمع تقول:

"تؤكد المذابح الوحشية التي يمارسها الجيش الصهيوني بما لا يدع مجالا للشك، دموية الكيان الصهيوني والتي ليست في حاجة إلى دليل جديد، لكنها تؤكد في الوقت نفسه الهستيريا في محاولة ترميم الروح العسكرية المنهارة داخل الجيش الصهيوني، بل وداخل المجتمع نفسه التي خلفها خطف الجندي الصهيوني تم اختطاف جنديين إسرائيليين".

وكتبت تقول:

"إن مجازر لبنان وغزة ليست الأخيرة في الملف الأسود للإرهاب الصهيوني الذي ينطلق من عقيدة فاسدة وتعاليم التلمود والتوراة المحرفة التي تقول (في سفر العدد: الإصحاح ٣٣): إن لم تطردوا سكان الأرض من أمامكم يكون الذين يستبقون أشواكا في أعينكم، ومناخس في جوانبكم. ويضايقونكم على الأرض التي أنتم ساكنون فيها.

وفي التلمود المحرف: إن اليهودي معتبر عند الله أكثر من الملائكة وإن اليهودي جزء من الله. فإذا ضرب أمي إسرائيلياً فكأنه ضرب العزة الإلهية والفرق بين درجة الإنسان والحيوان هو بقدر الفرق بين اليهود وغير اليهود.

الآن اقتتلوا كل ذكر من الأطفال وكل امرأة عرفت رجلاً بمضاجعة ذكر اقتلوها"(سفر العدد: الإصحاح: ٣١).

إن هذه النصوص التلمودية هي التفسير الموضوعي لحقيقة النفس الصهيونية ودواخلها الملبئة بالعقد نحو كل عربي، وهي في الوقت نفسه شرح لتلك العقيدة الفاسدة التي تشكل تلك النفسية، عقيدة قائمة على حشد هائل من نصوص التلمود والتوراة المحرفة التي يرفعها اليهودي صغيراً في" الجيتو" مع صدر أمه، وينفث سمومها على خلق الله - خاصة العرب - عند ما يشب عن الطوق".

وكتبت المجتمع وهي تنتقد دور الأمم المتحدة:

"إن المتتبع لسجل الأمم المتحدة منذ نشأتها بعد الحرب العالمية الثانية في التعامل مع القضايا العربية والإسلامية يكتشف بسهولة مدى الانحياز والجور واللامبالاة بهذه القضايا، وذلك واضح في التعامل مع قضايا فلسطين، والعراق، وأفغانستان، والبوسنة، والشيشان، وأخيراً لبنان وغيرها وغيرها، فقد دارت مواقف الأمم المتحد حيال قضايا المسلمين دائماً بين الصمت والعجز عن اتخاذ قرارات تنصف المظلوم، وتقر الحق، وتردع المعتدي".

ومن الجدير بالذكر أن الفيتو الأمريكي قد أحبط مشروع قرار يدين توغل القوات الصهيونية في قطاع غزة و ما نجم عنه من قتل مفرط للمدنيين، وهدم للبيوت، ثم منعت أمريكا إصدار قرار من مجلس الأمن الدولي - بناء على طلب من لبنان، يطالب بالوقف الفوري لإطلاق النار في لبنان، ورغم إجماع أعضاء مجلس الأمن الآخرين(١٤ عضواً) على أهمية إصدار هذا القرار إلا أن المندوب الأمريكي رفض ذلك. بل رفض حتى إصدار بيان مقتضب يطالب الطرفين بضبط النفس.

وقال "آدي إلدار" رئيس بلدة كرميئيل" للصحيفة: "أقام الناس أسبوعا في ملاجئ وقاعات آمنة، ثم فضلوا المغادرة.

وقدر أن ثلث جميع سكان الشمال غادروا المنطقة منذ اندلاع المواجهة مع حزب الله يوم ١٢ يوليو بعد ساعات من أسر مقاتلي حزب

البقية على ص ١٠

الدماء في كل مكان تسقط فيه القذائف والصواريخ، والحصار يفترس الجميع جوعا وعطشا وظلاما ورعبا

وأصاب الشلل قطاع غزة وقانا ولبنان، وجنوب لبنان بشكل شبه كامل في المرافق الحياتية إثر قصف محطات توليد الكهرباء من قبل الطيران الصهيوني بشكل متعمد".

هذا، وفي جانب آخر انطلقت احتجاجات ومظاهرات منددة بالعدوان الصهيوني على لبنان وغزة، فنظمت مظاهرات حاشدة غاضبة في مصر، ولبنان، وتركيا، وتونس، والجزائر، والمغرب، والكويت، والأردن، والعراق، والسودان، والبحرين، وإندونيسيا، والهند، وقامت الصحافة العربية بتغطية واسعة لردود الأفعال الشعبية الغاضبة في العالم ضد الاجتياح الصهيوني، وبرزت تركيا الدولة الإسلامية الأكثر اهتماما ومتابعة للأحداث الدموية التي تشهدها غزة ولبنان، عقب أسر الجندي الصهيوني ملجلاد شاليط

الذعر والخلع يسودان إسرائيل:

بينما نزح نحو نصف مليون لبناني جراء القصف الإسرائيلي للبنان، فإن ما يقارب من نصف سكان شمال إسرائيل فروا هربا من الهجمات الصاروخية لجماعة المقاومة اللبنانية.

أفادت "رسالة الإخوان" في عددها الصادر في ٢٠٠٦/٧/٢٨م نقلاً عن وكالات الأنباء، فكتبت تقول:

"في تقرير على موقعها على شبكة الإنترنيت ذكرت صحيفة "هآرتس" أن مسئولين إسرائيليين يقدرون أن ما بين ثلث ونصف شمال البلاد فروا منه خوفاً من الصواريخ التي يطلقها حزب الله ويعيش أكثر من مليون نسمة في شمال إسرائيل.

وقال "آدي إلدار" رئيس بلدة كرميئيل" للصحيفة: "أقام الناس أسبوعا في ملاجئ وقاعات آمنة، ثم فضلوا المغادرة.

وقدر أن ثلث جميع سكان الشمال غادروا المنطقة منذ اندلاع المواجهة مع حزب الله يوم ١٢ يوليو بعد ساعات من أسر مقاتلي حزب

البقية على ص ١٠

الشيخ محمد الرابع الندوي يحث على نشر العلم والمعرفة في المجتمع الإسلامي

محمد طاهر الندوي

"إن العلم هو الذي ينال به الإنسان المنزلة والكرامة في المجتمع، وعلى كل شخص أن يعاون الآخر في الحصول على العلم والمعرفة وبنشر العلم والمعرفة يرفع رأس البلاد".

جاء ذلك في كلمة ألقاها فضيلة الشيخ السيد محمد الرابع الحسني الندوي، الأمين العام لندوة العلماء ورئيس هيئة قانون الأحوال الشخصية الإسلامية لعموم الهند في الجامعة الإسلامية في مظفر نجر بأعظم جراه، حضرها على دعوة من قبل رئيس الجامعة الشيخ د/تقي الدين الندوي، ورافقه في هذه الزيارة الشيخ محمد واضح رشيد الحسني الندوي، المستشار التعليمي لندوة العلماء، والأستاذ عبد الله الحسني الندوي، أستاذ الحديث النبوي الشريف في دار العلوم لندوة العلماء، والحاج عبد الرزاق النصير آبادي وغيرهم.

وكانت هذه الزيارة لبحث إجراءات ندوة علمية تقرر عقدها في مركز الشيخ أبي الحسن الندوي للبحوث والدراسات الإسلامية في ٢٢و٢٣ من شهر نوفمبر القادم ٢٠٠٦م بعنوان"علم الحديث والهند في القرنين: الثالث والرابع عشر".

وبهذه المناسبة قام الشيخ السيد محمد الرابع الحسني الندوي بتدشين الطبعة الرابعة لشرح المؤطا المعروف بـ "التعليق الممجد" للشيخ عبد الحي الفرنجي محلي الذي أصدرته دار القلم ببيروت بتعليق الدكتور تقي الدين الندوي وتحقيقه.

وعبر سماحة الشيخ السيد محمد الرابع الحسني الندوي عن رأيه في هذا الكتاب أنه خير وسيلة لتوطيد العلاقات الثقافية بين الجامعات: العربية والهندية، كما استعرض سماحته ما يجري في مركز الشيخ أبي الحسن الندوي من أعمال البحث والنشر للحديث الشريف.

وصرح سماحته خلال حوار قصير مع الصحفيين أنه يمكن توجيه المجتمع إلى جهة جديدة عن طريق الدراسة والتعليم، وحث أساتذة المدارس على بذل محاولات إيجابية في هذا الصدد، وأضاف: انه يجب على جميع العلماء الباحثين في داخل البلاد وخارجها أن يستفيدوا من الجامعة الإسلامية في مظفر بور بأعظم جراه، وينتفعوا بما يتوفر فيها من المواد الهامة والتسهيلات اللازمة للبحث والتحقيق.

وأوضح سماحته أن اللقاء الذي تم بينه وبين كبير الوزراء لأترابراديش المستر ملائم سنغ يادو مؤخراً إنما كان لقاءاً غير رسمي، وصرح أنه لا علاقة له بأي حزب سياسي، وقال فيما يتعلق بالإرهاب بأن المؤمن الصادق لن يكون إرهابياً أبداً، وأن الإرهابيين ليس لهم دين ولا عقيدة.

وفي اجتماع آخر انعقد في المدرسة الثانوية السنية بلكناؤ من قبل "مؤسسة القرآن" لتشجيع الطلاب والطالبات المشاركين في الدورات الصيفية التي امتدت لعشرة أيام، وتوزيع الجوائز والشهادات عليهم، حيث اشترك فيه سماحة الشيخ الندوي ووصف عنوان"تقديس القرآن الكريم" بأنه منزل من الله تعالى، وهدى للناس جميعاً، ووسيلة للتقدم في الحياة وذريعة لاستتباب الأمن والسلام إلى ان تقوم القيامة، وأن حياة المسلمين معتمدة على الكتاب والسنة، ولا معنى لوجودهم بالاستغناء عنهما. فعلينا أن نحاول جماعياً لأداء، واجبنا تجاه إصلاح وتعليم الفرد والعشيرة والمجتمع بوجه منظم في ضوء الكتاب والسنة، فإنه لايتغنى عنهما في هذا الصدد، ولا يمكن لنا القيام بهذا الأمر دون التمسك بتعاليم القرآن والسنة. كما يجب علينا جميعاً أن نعمل بتعاليمه ونقدمه إلى كافة المواطنين كدستور للحياة.

وفي هذه المناسبة تحدث الشيخ عبد العليم الفاروقي معبراً عن شعوره بأن المؤسسة سدت بعناشطها حاجة ملحة للأمة الإسلامية، وفي أوانها، وتحن نهنئ أعضاء المؤسسة والعاملين فيها على ذلك، وأكد الشيخ الفاروقي: أن أساس نظام الحياة الإسلامي إنما هو المصدر الأول الشرعي يعني القرآن الكريم، فلابد لنا من الاتحاد والاجتهاد للتمسك بأحكام الشريعة الغراء، وإرشاد الإخوان المواطنين إلى كتاب الله وعرضه عليهم عرضاً مفهوماً، وأداء واجب "فليبلغ الشاهد الغائب".

بقية المنشور على ص ٢

يجري هنا (وكأنه لا يعرف ما يجري في لبنان وماجرى منذ عقود ولا يزال في فلسطين)، أطفالنا وإخواننا المواطنون يقتلون، ولا نؤمن باستخدامهم كأدوات الدعاية، غير أننا مازلنا نحافظ على كرامة الأب .....إن ثلث اقتصادنا مشلول، وما يقرب مأة مليون من المواطنين - وهذا سدس سكاننا - إما فقدوا السكن أو أصبحوا في حمى من القنابل طوال أربع وعشرين ساعة".

وستمرّ ويكاس يقول: بينما يرى العالم أن غزو إسرائيل للبنان إنما كان رد فعل على اختطاف جنديين إسرائيليين، يختلف كثيراً ما يراه معظم المواطنين عن ذلك، فإنهم يعتبرون الاختطاف بمثابة القشة الأخيرة في كأس الاحتمال، وأن أيهود أولمرت - حينما صار رئيس الوزراء - جعل كلا من حماس وحزب الله جريئا، لأجل أنه لم يحمل خبرة عسكرية، وقد يكون خصماً سهلا التغلب عليه

وأجابت بعض النساء على سؤال من ويكاس بأن: "قد قتل ستة ملايين من اليهود خلال هذه الحرب المقدسة، وهو عدد يمثل ثلث جميع سكاننا اليهود، وأعتقد أن العالم وخاصة أوروبا لا يفعل شيئاً".

يقول ويكاس: "قد يبدو صعبا تصديق أن الإسرائيليين يعتقدون بكل اقتناع أنهم هم المنكوبون، وليسوا المعتدين، حيث يعبر المتحدث باسم وزارة الخارجية مارك ريجيو عن شعوره فيقول: قبل ستة أعوام أجلينا من لبنان كفداء على طرف واحد، مما شجع حزب الله وإن الأمم المتحدة لم يعمل قط بالحل الذي قدمت هي نفسها، من نزع السلاح من حزب الله، الذي يملك اليوم سلاحاً أفضل من أي بلاد عادية".

وأخيرا يذكر ويكاس بيانات ليعض الكبار والوجهاء في إسرائيل، وحيث لا يعلق عليها بشيئ فإن مجرد نقلها يترك مسحة ملموسة على ذهن القارئ لتبرير العملية الصهيونية في لبنان، فقد ذكر، بعد ما جاء ببيانات العامة، ببيانات بعض الجهات اليسارية لتأكيدها.

ونقدم منها ما قاله أهارون والنيسي رئيس Upper Galilee Regional Council ومدير ٢٩/ من Kibbutzes، وهم يعدون من الجهات اليسارية الأشد خلافا لسياسة الإدارة الإسرائيلية وليبراليتها المحدودة وأعمالها الخارقة للأمن: "كنت في البداية أدين غزو إسرائيل للبنان، ولكن الآن أوافق على ما يجري الآن، إن لبنان أرضنا، وعلينا أن نستردها، ونحن مستعدون لحرب طويلة مع حزب الله". ويعني ذلك بصراحة أن إسرائيل ولو بدأ خطأ ولكنها تعمل صحيحا الآن مستمرة في قتل الأبرياء وتدمير البلاد. ولكن لماذا؟ .... قد لا يعرفه أهارون نفسه.... أو ويكاس .....أو أحد آخر.

بقية المنشور على ص ٥ ه في سبيل منهج سليم

منها من تأثيرات هدامة، وإقناع أهل البيت بالاكتفاء بالبرامج الصالحة على قلة ما يعد منها صالحة لبناء الخلق النزيه والتصور الطاهر للحياة، ولكن الفيديو وأشرطة برامجها أخطر ما قد ينحرف باتجاهات المشاهدين وتصوراتهم نحو الحياة ورغباتهم في الصور الثقافية، فعلينا أن نبحث عن سبيل للحجر الصحي، وليس مستعصياً على ولاة البيت حجرها إلى حدود قدراتهم وإمكاناتهم، وبجنب الإذاعة تأتي مشكلات المجلات الإباحية، فإنها تدخل في البيوت فيقرؤها الكبير والصغير، أما الكبير فربما يكون في منأى من تأثيرها السيء، ولكن الصغير لا ينجو من الاصطباغ بالثقافة التي تصبغهم بها هذه المجلات، وكذلك كتب المسلسلات والروايات المثيرة.

فعلى كل يجب أن يكون في حسابنا كل ذلك إذا أردنا لجيلنا الناشيء ولأمتنا ثقافة إسلامية.

أما في البيئة المدرسية فيضاف إلى كل ما قدمناه في شأن البيت الاهتمام بالمقررات الدراسية والآداب الاجتماعية والمناهج الثقافية التي تقوم كل واحدة منها بأداء دورها في هذه البيئة في مراحلها التعليمية المختلفة على مستوياتها وأطوارها وأقسامها المختلفة، من المرحلة الأولى إلى العالية والعليا ومن الروضة إلى التخصصات الأدبية والمهنية وغيرها.

أما الصعيد الثالث في شأن توطيد الثقافة الإسلامية هو الصعيد الإعلامي وهو ينقسم إلى الإذاعة وأعمال النشر والصحافة، وكل واحدة منها تؤدي دوراً بارزاً في إنشاء التصورات وتربية الأفكار واختيار العادات، وهي تشغل حيزاً كبيراً من الحياة الثقافية لأمة من الأمم، وإن الذين يملكون نفوس أفراد الأمة، يفعلون ما يشاؤن، ومنذ أن راجت هذه الوسائل وبسطت نفوذها وتأثيرها على أفراد الأمة والجمهور صار عمل التربية في تصرفاتها، وأصبحت الميول والاتجاهات والأفكار في أيديها، وما دمنا لا نستطيع الرقابة عليها وتصريفها حسب طبيعة الأمة ومصالحها، وآمالها ومقتضيات حياتها الأصيلة فلن نستطيع صبغ أمتنا بالصبغة التي تريدها وتتطلبها عقيدة أمتنا ودينها وثقافتها ومصالح مستقبلها، وذلك أمر تقع مسئوليته على عاتق حكومات الدول الإسلامية ونجاحه على عاتق وزاراتها للثقافة والإعلام، ويمكن لهذه الوزارات إذا أرادت الإصلاح وتوخت صلاح الأمة وبقاءها على أصالتها وحياتها لثقافتها بأن تشكل لجاناً من أهل الخبرات والاختصاصات من أصحاب الإخلاص للأمة والغيرة لها تبحث وتناقش في هذه القضايا، وتساعد الوزارات وتصححها في الشؤون التي تتجدد، وتهتم الوزارات وتشتغل بمصالح الأمة المستقبلة.

وهذا ما رأيته باختصار ولا حول ولا قوة إلا بالله ...

٢٥٠٠ دانماركي اعتنقوا الإسلام منذ ١١/٩

أكدت دراسة أعدتها جامعة كوبنهاجن الدانماركية مؤخراً أن ٢٥٠٠ دانماركي اعتنقوا الإسلام منذ أحداث ٢٠٠١/٩/١١م بأمريكا، وأن الدعاية السلبية ضد الإسلام والمسلمين، كانت إحدى محفزات إقبال عدد كبير من الشباب الدانماركي على التعرف على الإسلام، واستطلعت الدراسة آراء المعتادين الجدد حول أسباب إسلامهم، وقال "كات أوستيرغارد" أحد المهتدين الجدد: "لسنا منشقين ولكننا عرفنا الحق فآمنا به" وتابع: "الإسلام تعبير عن الحقيقة وبالتالي فهو ليس غريباً هنا، لأن الكثيرين يحبون الحقيقة ونأمل أن يزداد عدد المعتنقين للإسلام في المستقبل".

(المجتمع)

طرد ضابط تركي من الجيش بتهمة الصلاة بالزي العسكري

أصدرت المحكمة الإدارية العسكرية العليا في تركيا قراراً بطرد ضابط من الجيش بسبب تأديته الصلاة في أحد المساجد بالزي العسكري.

وكان الادعاء العام العسكري في وقت سابق قد فتح تحقيقاً بحق الضابط الذي عين حديثاً في قيادة الدرك بمدينة "أردهان" باعتبار أنه وجه إهانة معنوية كبيرة لمؤسس الجمهورية التركية الحديثة مصطفى كمال أتاتورك والتعاطف مع الأصوليين ومخالفة الأوامر العسكرية من خلال تأدية صلاته بالزي العسكري وليس المدني، وقد صدر قرار عسكري بإيقافه عن العمل(ولم يكتف الادعاء العام العسكري بوقفه عن العمل وقام برفع قضية ضد الضابط إلى محكمة الجزاء، مطالباً بطرده من الجيش بسبب مخالفته الأوامر وإصراره على أداء الصلاة بالزي العسكري، إلا أن المحكمة حكمت ببراءة الضابط من كل التهم المنسوبة إليه وقررت عودته إلى العمل، وبعد هذا القرار، لجأ الإدعاء العام إلى المحكمة الإدارية العسكرية العليا التي قامت بإبطال قرار محكمة الجزاء، وأمرت بطرد الضابط من الجيش باعتبار أن هذا الطرد لا يخالف القوانين بل لأسباب سلوكية لا تليق بالاتجاه العسكري!.

يشار إلى أن المؤسسة العسكرية التركية تمارس كل أنواع الضغوط للتضييق على الإسلاميين ومحاصرتهم بالقوانين التي أدرجت تحت عنوان"الحفاظ على المبادئ العلمانية للجمهورية التركية".

(المجتمع)

بقية المنشور على ص ٤..... الدعوة إلى الله .....

يخاطبه، ونريد أن نفهمه حقيقة الحج وروحه، ولما شرع له، ولم ننصح لكليهما، وأن روح الحج وسر تشريعه غير ما تعقد له المؤتمرات صباح مساء، ولو كان الحج مؤتمراً إسلامياً عالمياً لكان له شأن ونظام غير هذا النظام؛ وجو غير هذا الجو، ولكان النداء له مقصوراً على طبقات مثقفة واعية فقط، وعلى قادة الرأي، وزعماء المسلمين.

كذلك حقيقة العبادة، وحقيقة الصلاة، وحقيقة الزكاة والصوم، فلا يجوز العبث بهذه المصطلحات، والتجني عليها، وإخضاعها للفلسفات الجديدة، وتفسيرها بالشيء الذي لا ثقة به، ولا قرار له، وقد استخدمت هذه الاستراتيجية الدعائية" الباطنية في القرن الخامس الهجري فما بعده، ففسروا المصطلحات الدينية بما شاؤوا وشاءت أهواؤهم ومصالحهم، وتفننوا فيه، وأتوا بالعجب العجاب، وحققوا به غرضهم من إزالة الثقة بهذه الكلمات المتوافرة التي هي أسوار الشريعة الإسلامية، وحصونها، وشعائرها، ونشر الفوضى في المجتمع الإسلامي، والجماهير المسلمة، وإذا فقدت هذه الكلمات التي توارثت فهمها الأجيال المسلمة وتواتر في المسلمين، وأصبح فيها مساغ لكل داع إلى نحلة جديدة، ورأي شاذ، وقول طريف، فقد أصبحت قلعة الإسلام مفتوحة لكل مهاجم، ولكل منافق، وزالت الثقة بالقرآن والحديث واللغة العربية، وجاز لكل قائل أن يقول ماشاء، ويدعو إلى ماشاء، وهذه فتنة لا تساويها فتنة، وخطر لا يكافئه خطر.

إن مفاهيم هذه الكلمات معينة - على اتساعها، وبلاغتها، وعمقها، وكثرة معانيها - وإن الأمة توارثت هذه المفاهيم المعينة. كما توارثت أشكال الصلاة والصوم الحج ونظمها الظاهرة، وتناقلتها، وحافظت عليها من غير أقل انقطاع، أو أقصر فترة، وإنه معنى قوله تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾[الحجر: ٩]، و﴿اليوم أكملت دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا﴾ وهو معنى الحديث المشهور الذي صح معناه: " لا تجتمع أمتي على الضلالة".

وقد اثبت شيخ الإسلام ابن تيمية أن سنة واحدة من السنن الكثيرة لم ترتفع من هذه الأمة بشكل كلي، وأنها لا تزال طائفة من امتي ظاهرة على الحق.

والكلمات هي الوسيلة الوحيدة لنقل المعاني والحقائق من جيل إلى جيل، ومن عصر إلى عصر، ومن إنسان إلى إنسان، فإذا وقع الشك في مدلول هذه الكلمات ومصداقها، أو صار التلاعب بها هينا، اضطربت دعائم الدين، وتزلزلت أركانه، وهذا يعم التاريخ والشعر والأدب، لذلك كانت الفوضى اللغوية (Linguistic Anarchy) أشد خطراً وأكثر ضرراً من الفوضى السياسية (Poht cal Anarchy) وليست قضية الأسماء والمصطلحات من الباطلة بمالأ بأي شيء في الدنيا(يتبع)

بقية المنشور على ص ١٢ ... عيد استقلال الهند فرصة....

بالمكان الذي يتصور كثير من الناس، فإنها تؤثر في النفس تأثيراً خاصاً، وتثير معاني وأحاسيس ذات الصلة بالماضي، وذات الصلة بالعقائد والأعراف أحياناً، ولذلك كره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقال "العتمة" مكان العشاء، و"يوم العروبة" بدل الجمعة، واستبدال كلمة يثرب بمدينة الرسول أو المدينة، ولها أمثلة أخرى في الشريعة الإسلامية.

وكذلك أحذركم أيها الإخوان مما لوحظ من بعض الكتاب من الضغط على أن هذه الأركان الدينية، وفرائض الإسلام كالصلاة والزكاة والصيام والحج، وسائل لا غايات، إنما شرعت لإقامة الحكم الإسلامي، وتنظيم المجتمع المسلم، وتقويته، وأحذركم من كل ما يحط من شأن روح العبادة والصلة بين العبد وربه وامتثال الأمر، ومن التوسع في بيان فوائدها الخلقية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية أحياناً، توسعاً يخيل للمخاطب أو القارئ أنها أساليب تربوية أو عسكرية أو تنظيمية، قيمتها ما يعود منها على المجتمع من قوة ونظام، أو صحة بدنية وفوائد طبية، فإن أول أضرار هذا الأسلوب من التفكير أو التفسير أنه يفقد هذه العبادات قيمتها وقوتها، وهو امتثال أمر الله، وطلب رضاه بذلك، والإيمان والاحتساب والقرب عند الله تعالى، وهي خسارة عظيمة لا تعوض بأي فائدة، وفراغ لا يملأ بأي شيء في الدنيا.

يقتضي ذلك تنامي التقارب بين العالم الإسلامي والهند، ولكن الضغوط السياسية من الخارج هي السبب الأكبر في ميل الهند إلى إسرائيل، والعمل حسب تعليمات الدول الاستعمارية، وإبرام معاهدات معها، والاعتماد عليها أكثر في العصر الأخير، وأصبح ذلك جزءاً من سياسة الهند الخارجية.

وقد زاد من شبهات القيادات السياسية وشكوكها بالنسبة للمسلمين بعض الحوادث التي تعزى إلى المسلمين، بدون أي تحقيق أو ثبوت.

إن المسلمين لهم مسائل وقضايا ولكنهم يعتمدون على الدستور العلماني الذي يضمن للأقليات حقوقا وضماناً، كما يعتمدون على بعض القادة الذين لم ينقادوا للدعايات المعادية للإسلام والمسلمين، والمحاكم التي لا تزال تميل إلى العدل والإنصاف. إلا أن تسرب بعض العناصر المعادية للمسلمين في القيادات السياسية ومؤسسات التنفيذ قد يسبب أحياناً مشاكل للمسلمين، لكن هذه المسائل إقليمية شعبية، ويسعى المسلمون دائما إلى حل مسائلهم بطرق سلمية، وبالتفاوض مع القادة، ولكن الدعاية المعادية للمسلمين "تحدث في المسلمين الشعور بأنهم محاصرون، وقد أشارت إلى هذا الأمر السيدة سونيا غاندي، وحذرت من عواقب هذا الشعور، إذا لم يتخذ إجراء للحد منه.

وقد كان سماحة الشيخ أبي الحسن علي الحسني الندوي يحذر قادة البلاد في كل لقاء وفي الرسائل التي كان يوجهها إلى رؤساء الوزراء أن تحتفظ الهند بدعائم سياستها الثلاث، الديمقراطية، والعلمانية، والتسامح، وأن تبقى لها حريتها في اتخاذ القرارات الحاسمة إزاء القضايا العالمية، وكان ينبه أن يكونوا على حذر من المؤامرات الاستعمارية ضد سلامة البلاد، وكان يؤكد أهمية إقرار الأمن والثقة المتبادلة بين مختلف طبقات الشعب.

إن ١٥/أغسطس يوم لتجديد العهد وتذكير قادة البلاد والشعب الهندي أن تثبت في سياسية الاستقلال والعدل، والحقوق الديمقراطية، والتسامح، والعلمانية الإيجابية، وإعادة الهند إلى السياسة التي سارت عليها منذ استقلالها. لقد وقفت الهند أيام الاستعمار والدول الكبرى بقوة ووضوح في السابق، واحتفظت بعدم الانحياز، وستفقد الهند دورها في السياسة العالمية، إذا تنازلت عن هذا الدور دور الوسطية، وإذا خضعت الهند للضغوط العالمية فأي بلد آخر يستطيع أن يواجه هذه الضغوط ويتصدى لها؟

العدوان الأمريكي على العراق في أرقام

• ٢٠٤ مليارات دولار تكاليف الحرب على أمريكا. فاتورة بريطانيا حتى مارس كانت ٣٠١ مليار جنيه استرليني.

• ٢٢٤١ جندي أمريكي قتل و ٩٨ جنديا بريطانيا.

• ١٥٩٥٥ جندي أمريكي أصيب، ٣٠٠٠ مدني عراقي قتل (الأول مرة يعترف بوش بذلك)

• ٨٠٪ من أطفال العراق يعانون قلة التغذية الحادة.

• ٣٦ مليار دولار تقديرات البنك الدولي لتكاليف الأعمار.

• ٥٣١٧٠ مقاتل مقاوم عراقي قتل.

• ٦٧٪ نسبة العراقيين الذين يشعرون بعدم الأمان نتيجة الاحتلال.

• ٣٤٣ دولار هي متوسط المرتب (الدخل) للجندي العراقي.

• ٤١٦٠ دولار متوسط المرتب الشهري للجندي الأمريكي

• ٦٦ عدد الصحفيين الذين لاقوا حتفهم (في فيتنام كان العدد الإجمالي ٦٣ صحفيا)

• ٥ عدد المختطفين من المدنيين كل شهر.

• ٤٧٪ نسبة العراقيين الذين ليس لديهم كهرباء كافية.

• ٢٠ عدد الضحايا كل شهر نتيجة الألغام التي لم تنفجر.

• ٢٥-٤٠ نسبة العاطلين عن العمل (نوفمبر ٢٠٠٥م).

• ٢٥١ من الأجانب خطفوا.

• ٧٠٪ من العراقيين ليس لديهم صرف صحي.

• ١٨٣ ألفا عدد الجنود الأمريكيين والبريطانيين وغيرهم الذين مازالوا يحاربون في العراق ١٦٢٠٠٠ أمريكيا، و٨٠٠٠ بريطانيا، ١٣٠٠٠ من جنسيات أخرى).

• ٩٠ عدد الهجمات اليومية للمقاومة.

• ٨٢ نسبة العراقيين الذين يرفضون ويعارضون بقوة وجود الاحتلال.

(المحجة)

بقية المنشور على ص ١

﴿صراط الذين أنعمت عليهم﴾، كأن هذا الصراط لا يتسنى إلا بهؤلاء "المنعم عليهم" من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، وقال عن القرآن: إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم، وقد بيّن وقال النبي صلى الله عليه وسلم: "إني قد تركت فيكم ما إن اعتصمتم به فلن تضلوا أبدا: كتاب الله وسنة نبيه"، (رواه الإمام مالك في الموطأ)، والأمر الثالث المهم الذي ورد في الحديث أهميته وفضله، هو أهل البيت وعترته، أي من عمل منهم وتمسك بهما لأن ابن نوح خرج من أهله، لأنه عمل غير صالح، فأهل بيته أليق بأن يتمسكوا بالكتاب والسنة ويأتوا بالأسوة الحسنة، هكذا كل من علم وعمل، وعلّم وتمسك بالكتاب والسنة فهو أجدر بأن يتلمّذ عليه ويتعلم منه.

وقد كتب الإمام ابن تيمية رحمة الله عليه: "إنما يأتي الانحراف في الجماعات كما أتى في الخوارج، والشيعة وغيرهما لأجل اعتمادهم الزائد، على عقلهم وفهمهم وعدم اختلافهم إلى العلماء".

فلنفهم هذه الحقيقة التي غابت واختفت في دور النشرات الكبيرة ومكتبات ضخمة ومخترعات جديدة جعلت العلم غير العالم، كأن العلم وحدة وحامل العلم وحدة لا ترابط بينهما، وهي فكرة فاسدة استوردت إلى الغرب، بل العلم الحقيقي لحمة كلحمة النسب، لا يباع ولا يوهب، كلما ازداد علما تصعّدت الحقيقة، وانجلت، وأتت بثمراتها الطيبة، فلنتخلى عن هذه الأفكار والنظرات الفاسدة ونعود إلى الحقائق الثابتة والمسلمات الموجودة في القرآن والسنة، وبهما نستطيع أن نعود إلى ما فقدناه من العز والمجد.

بقية المنشور على ص ٧ أضواء على الصحافة العربية .....

الله جنديين إسرائيليين، وقتل ٨آخرين، في عملية نوعية على الحدود.

"حاييم باربيباي" رئيس بلدية كريات شمونا، قال بدوره: إن نصف سكانها غادروها، كما أفاد المسئولون في نهاريا التي أصيبت بالصواريخ مرارا أن نصف سكان البلدة فروا منها.

ونتيجة لفرار هؤلاء، السكان فإن عدداً كبيراً من الطرق في شمال إسرائيل يخلو من حركة المرور.

أما من بقي من سكان شمال إسرائيل فيعيش في ملاجئ أو أقبية مع استمرار تساقط الصواريخ، رغم موجات الغارات الجوية الإسرائيلية والعمليات البرية المحدودة في جنوب لبنان".

الخسائر الاقتصادية لإسرائيل تتعدى البليون دولار:

وكتبت "رسالة الإخوان": "شرع الإسرائيليون في الأيام القليلة الماضية في إحصاء الخسائر والأضرار المالية التي تكبدها الاقتصاد الإسرائيلي منذ بدء الحرب على لبنان، وقالت شركة "برودستريت" الإسرائيلية: الخسائر اليومية للإنتاج في إسرائيل تصل إلى ٥٠٠ مليون شيكل(حوالي ١١٥ مليون دولار) أي أن مجمل الخسائر التي لحقت بالاقتصاد الإسرائيلي منذ اندلاع الحرب تعدت بليون دولار.

إلا أن وزارة المال ذهبت إلى أن حجم الخسائر وصل إلى ٧٠٠ مليون دولار، ولا تشمل هذه الأرقام تكلفة تشغيل آلة الحرب الإسرائيلية التي تقدر بحوالي ٢٢ مليون دولار يوميا، بحسب صحيفة "هآرتس" عدا عن حجم الأضرار الناجمة عن تدمير البارجة الحربية وعدد من الدبابات وتحطم المروحية العسكرية وغيرها.

ووفقا للصحيفة ذاتها، فإن القصف المتواصل لشمال إسرائيل أدى إلى شل عمل ١٨٠٠ مصنع في هذه المنطقة، يحاول بعضها العمل جزئياً، في الأيام الأخيرة لعدم قدرته على تحمل الخسارات المتراكمة، وأشارت الصحيفة إلى أن عدداً كبيراً من غرف الفنادق والمنتجعات السياحية خال في فترة تعتبر ذروة الموسم السياحي".

العراق:

مما يفاقم الفلتان والاضطراب الأمني في العراق توغل المليشيات والمافيا والعصابات المدعومة من قبل أمريكا في العراق، كتبت المجتمع نقلا عن مصادر إنجليزية

"كشف "فرانك مين" الصحفي الأمريكي لصحيفة "شيكاغوصن تائمز" عن فضيحة جديدة تتمثل في قيام البنتاجون بإرسال عناصر من العصابات الإجرامية، للقتال في العراق، ونقل فرانك مين أقوال رجل العصابات السابق في شكاغو "والاس جيتر" بأن مؤسسة الجيش تحايلت على رجال العصابات ولم يخبرهم - على حسب قوله - بأن الوجهة هي العراق. وإن أكثر من ٢٠٠ فرد من عصابات أمريكا يعملون حاليا في صفوف الجيش في العراق".

موضوع "**المسلمون في الهند**"، وقد أصدر السكريتر المساعد للجنة منح الجامعات (UGC) كي بي سنغ خطابا (برقم: ايف. ١٩-١٠/٢٠٠٥ CU) بتاريخ ٧ يوليو ٢٠٠٦م إلى سائر الجامعات المركزية في هذا الصدد، بالإضافة إلى ثلاث منها في أنرابراديش.

وكمحاولة لجمع المعلومات عن أوضاع المسلمين الاجتماعية و الاقتصادية و التعليمية في الهند أمرت اللجنة مسئولي الجامعات بتزويد المعلومات عن عدد الطلاب و الأساتذة و الموظفين الآخرين المنتمين إلى طبقة المسلمين، كما أرسلت لجنة منح الجامعات (UGC) استمارة تشترط أن يزود بتفاصيل المعلومات المكتوبة فيها، و أمرت UGC مسئولي الجامعات بإرسال المعلومات المفصلة إلى الدكتور أبي صالح شريف المشرف على المشروع، و أفاد موظف مختص لمكتب شريف بنيو دلهي: إن المعلومات عن أوضاع الهندوس و المسلمين، و خاصة في مجال التعليم العالي، تجمع على أوسع نطاق، و وجهت إلى مسئولي الجامعات توجيهات لإعطاء العدد الكامل لمجموع عدد الطلاب و الأساتذة و الموظفين المنتمين إلى الهندوس و المسلمين، بالإضافة إلى المعلومات عن طبقاتهم الخاصة مثل طبقات SC أو OBC.

و هذه هي المرة الثانية التي حاولت الحكومة فيها لجمع المعلومات عن أوضاع المسلمين في الهند في مجالات مختلفة، كما سبق ذلك إحصاء المعلومات عن عدد المسلمين و وضعهم في القوات الهندية.

أدواني يثني على رئيس الوزراء منموهن سنغ

أخبرت صحيفة THE STATESMAN في عددها الصادر في ١٧ يوليو ٢٠٠٦م أن كبير زعماء حزب بهارتي جنتا (BJP) أثنى على رئيس الوزراء الدكتور منموهن سنغ على تنظيم الحوار بين الهند و باكستان في ضوء تفجيرات مومباي الحالية.

قال المستر أدواني و هو يتحدث في سيرة معارضة للإرهاب عقدتها حزب بهارتي جنتا في بوفال: الدكتور منموهن سنغ اتخذ قراراً جريئا و صحيحاً عن طريق تنظيم الحوار بين السكريتريين الخارجيين للهند و باكستان الذي كان قد وقف منذ مدة.

و أضاف المستر أدواني قائلا و هو يتهم باكستان بفشله في كبح الإرهاب من أرضه ضد الهند: إن الرئيس مشرف كان قد أعلن في يناير ٢٠٠٤م بأنه سوف يجلي الإرهابيين الذين يقومون بعمليات الإرهاب و التطرف ضد الهند، و لكنه لم يفعل ذلك، و الآن يحضر اجتماعا لزعماء شعوب G-8 في بيترس برغ في روسيا، فإنه يحير القادة و الزعماء كم يضر الإرهابيون دولة الهند و يحاولون لكسب الحماية و التأييد.

أيها الأطفال القراء يمكنكم أن تساهموا في هذا الركن بإرسال فكرة أو نادرة أو لغز أو سؤال وجواب يزيد إخوانكم القراء علماً ودراية وأدباً وثقافة

ركن الأطفال

إعداد: جعفر مسعود ـــــ محمد وثيق

أخي العزيز

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

هل تعرف - أيها الأخ - الغاية التي خلقت من أجلها والرسالة التي كلفت بأداءها، والأمانة التي رضيت بحملها رغم إباء الأرض والسماوات والجبال لها وإشفاقهن منها؟

أراك تتعجب من هذا السؤال البسيط، وأظنك قد تقول لنفسك وترد على هذا السؤال بلسان قلبك قائلا! إن لنا غابات وغابات، ولها صنوف وأنواع، وضروب وألوان، وكلّنا يسعى إلى تحقيقها، ويكدح في سبيلها، ويرهق النفس، ويتعب الجسم في الوصول إليها.

لكن - أيها الأخ - هل أنت مصيب في إجابتك؟ وهل أنت متأكد أن الغايات التي أشرت إليها هي التي خلقت من أجلها، وسُخّر لك ما سُخّر بسببها، لأن الغايات إذا كثرت وتغيرت تقدّمت فيها، وانحط شأنها، فترى طالبا لا يفكر إلا في الدراسة والنجاح فيها، لكنه إذا انتهى من الدراسة، ونال الشهادة التي تؤهله للوظيفة، فلا يهمه إلا الوظيفة، وإذا توظف ذلك الطالب، و تلقى راتبا يريحه من الآلام التي واجهها في أيام دراسته، فيصبح همه الوحيد الآن بناء البيت وتأثيثه، وتوفير أساليب الراحة لأهل بيته، وإذا تحقق ذلك تعرض له غاية أخرى، وهي تزويج البنين والبنات، وهكذا تتغير الغايات في كل مرحلة من مراحل الحياة.

وكذلك نرى الغايات تختلف باختلاف الطبائع والميول، وباختلاف العقل والعلم، فغاية الأحمق تختلف عن غاية العاقل، فيقال: الأحمق يعيش ليأكل، والعاقل يأكل ليعيش، وكلاهما مخطئان، لأن الأكل لا يكون للعيش، ولا يكون العيش للأكل، وإنما العيش للعبادة، المؤمن لا يعيش إلا ليعبد.

فغايتنا - أيها الأخ - هي العبادة، فقد قال الله عز وجل: ﴿وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون﴾ وقال في موضع آخر﴿واعبد ربك حتى يأتيك اليقين﴾ وهذه العبادة التي أمرنا الله سبحانه وتعالى بها تشمل جميع جوانب الحياة وأساليبها من قول وعمل وحركة وسكون، ومشي، ووقوف، وقيام وقعود، ووظيفة وتجارة، وحرفة وصناعة، وشغل وبطالة، ويسر وعسر، وضراء وسراء، وفقر وثراء، وإذا قصرنا - أيها الأخ - في أداء هذه الوظيفة، وظيفة العبادة التي خلقنا من أجلها ولم تتم هذه الأمور كلها على الشريعة ووفقا لتعاليم النبي صلى الله عليه وسلم نفقد جدارتنا بكل ما سخر لنا الله سبحانه وتعالى من الليل والنهار، والشمس والقمر، والبحور والجبال، والنجوم والكواكب، والأرض والسماء، والنفط والغاز، والأشجار والأنهار، فكل ما نحتاج إليه مسخر لنا ومأمور بإفادتنا مادمنا مرتبطين بالعبادة.

لذلك نجد - أيها الأخ - هذه الأشياء التي كانت مسخرة لنا في العهود الماضية، نراها الآن تتمرد وتثور علينا بدلا من أن تخدمنا لا ترى الآبار يجف ماؤها، والأمطار يقل نزولها، والريح يشتد هبوبها، والبراكين يتكرر انفجارها، والكوارث الطبيعية يزداد وقوعها، والليالي قد ضاع هدوءها، والأنهر قد فقدت بركتها، فلا ترى اليوم في هذا العالم المتمدن إلا الهلاك، والدمار، والتلف والضياع، والظلم، والفساد، والسلب، والنهب، والدماء، والأشلاء، والدموع، والجروح، والحزن، والكآبة، والأنقاض والمقابر.

وكل ذلك يرجع - أيها الأخ - إلى تقصيرنا في تأدية وظيفتنا ومسئوليتنا وابتعادنا عن ديننا، واشتغالنا بأمور دنيانا، واعتبارنا الغايات الفرعية غايتنا الأصيلة، فعلينا - أيها الأخ - أن نعود إلى غايتنا، ونعيش بها، ونحيا لها، وهذه الغاية هي قضاء الحياة والقيام بشؤونها وفق أوامر الله عزوجل مع الإخلاص له، وبذلك وحده تتغير أوضاعنا، وتتحسن أحوالنا، وتنفرج كرباتنا، ونستحق رحمة الله عزوجل، ونصره وتأييده، ويمدنا الله بجيوش غير مرئية ترعب أعداءنا وتقاتلهم دوننا

(جعفر مسعود الندوي)

فقه اللغة

تقسيم الشعر

١. الشعر: للإنسان وغيره
٢. المرعزى والمرعزاء: للمعز
٣. الوبر: للإبل والسباع
٤. الصوف: للغنم
٥. العفاء: للحمير
٦. الريش: للطير
٧. الزغب: للفرخ
٨. الزف: للنعام
٩. الهلب: للخنزير، وقيل: الهلب، ما غلظ من الشعر كشعر ذنب الفرس

(فقه اللغة للثعالبي)

هل تعلم أن..

- الصحابيين اللذين عاش كل واحد منهما ستين سنة في الجاهلية، وستين سنة في الإسلام، هما حكيم بن حزام، وحسان بن ثابت.
- آخر من توفي من المهاجرين في المدينة، هو سعد بن أبي وقاص.
- عدد الخلفاء الأمويين ١٤، والخلفاء العباسيين ٣٧.
- آخر من مات من الصحابة هو أبو الطفيل عامر ابن واثلة
- صوت زئير الأسد يمكن سماعه من على مسافة ٨ كيلو مترات.

اللآلئ

- أول من ركب البحر يونس عليه السلام
- أول معركة قاد فيها خالد بن الوليد المجاهدين هي معركة مؤتة
- أول من أسلم من الموالي هو زيد بن حارثة.
- أول ما نزل من القرآن الكريم بالمدينة "ويل للمطففين"
- أول من أسلم من الفرس هو سلمان الفارسي.
- أول خطبة في المسجد الأقصى بعد تحريره من الصليبيين كانت لقاضي مكة محي الدين بن زكي الدين.

شوق العلم

حليل أحمد المحمي

كان عبيد متعلما في الصف التاسع، وكان طالبا هادئا رزينا عاقلا له شغف بمطالعة الكتب، فكان يطالع كتبا مختلفة سوى الكتب الدراسية، كان يذهب إلى مكتبة المدرسة في الفسحة، ويغرق في المطالعة، وكان والده يعول أسرته بالكدح لأنه كان يعمل بالأجرة، كان عبيد يعرف ذلك، فكان لا يصر على أي رغبة غير مشروعة، ولا يشكو القدر، وكان يكرم والده، وكان يجتنب كل فعل يندم عليه والده، كان يمتثل أوامره، كان يكرم كباره، ويحب صغاره.

في آخر أيام الدراسة أعلن الأستاذ يوسف أنه سيقام بمناسبة السنة الجديدة احتفال وداعي لطلاب الصف العاشر، لذا يعطى جميع الطلاب ثلاثين روبية، فانتشر في الصف تيار السرة، ولكن جلس عبيد ساكتا صامتا ووجهه كان عاريا من المشاعر والأحاسيس من كل نوع.

والأستاذ يوسف كان صاحب فراسة فعرف ذلك ونادى يا عبيد نحن نشعر انك ما فرحت بذلك الخبر.

أجاب عبيد أنا مسرور أن رفقاءنا وضعوا أقدامهم على عتبة الكلية بعد التخرج من المدرسة الثانوية، ويبدأون حياة جديدة، ولكن كنت صامتا وفيه مصلحة، فسأله الأستاذ ما هي المصلحة، اخبرني وكانت لهجة أستاذه معمورة بالشفقة.

أجاب عبيد في صوت منخفض يا أستاذ لا أخبرك، ولا أشاركك في الاحتفال الوداعي.

ما هو السبب؟ سأل الأستاذ.

يا أستاذي إن إيراد والدي قليل لا أستطيع أن أعطي ثلاثين روبية، وصوت عبيد كان منخفضا.

دنا الأستاذ من عبيد، ووضع يده على رأسه بالشفقة، وقال ليس من اللازم أن تدفع الروبية هذا اليوم، عندك شهر كامل، إذا جمعت كل يوم روبية يكون عندك ثلاثون روبية في اختتام الشهر، قال عبيد قولك صحيح يا أستاذي، ولكن لا أستطيع أن أجمع ثلاثين روبية، قال الأستاذ ما حقيقة الروبية الواحدة، هل لا يعطيك والدك روبية واحدة لمصروف جيبك والدي يعيش أحيرا أنه يمتحني كل يوم روبية واحدة، ولكن تنفقه في جهة صرف آخر، أجابه عبيد.

نحن نريد أن نسعى في أي جهة صرف تنفق تلك الروبية، قال له الأستاذ بدقة، يا أستاذ! كنت أردت أن لا أخبرك ولكن لا أخفي عنك شيئا، أنا أجمع كل يوم روبية فيكون عندي ثلاثون روبية في اختتام الشهر، واشتري بتلك الروبية مجلتين شهريتين النور والهلال، فتحير يوسف، وقال بعد سكوت قليل، يتسوق لمكتبة المدرسة المجلتان الشهريتان لماذا لا تستفيد منهما

قال عبيد أنا أريد أن أجمع في مكتبتي

قال الأستاذ يا ابني أنا أقدر عاطفتك وشعورك

ينبغي لكل طالب أن توجد هذه العاطفة فيه، نحن نخدم اللغة الأردية باشتراء كتب أردية ورسالة أردية، اشترى ذلك الكتب بالشوق والرغبة، وشارك في الاحتفال الوداعي، أنا أعطيت ثلاثين روبية، شكرا لك يا أستاذ، ولم يستطيع عبيد أن يقول شيئا بعد هذا القول

(البقية الثالثة من الصفحة)

أسئلة العدد

١- في أي سنة توفي الحسن بن علي بن أبي طالب؟
٢- وفي عهد أي خليفة فتح العراق؟
٣- متى وقعت الحرب العالمية الأولى؟
٤- أول من أسلم من الفرس؟

إجابات العدد: ١

(١) شيلي (دولة أوربية)
(٢) محمد الفاتح، واسمها اليوم استنبول وهي تقع في تركيا
(٣) سعد بن أبي وقاص في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه
(٤) سنة ١٧٠٧م

أسماء الفائزين

(١) بشير أحمد، مهماني
(٢) محمد أحمد، كالنور
(٣) محمد نسيم، ميزينة